

التخفيف من ملل رضىته

حل بعض المشكلات الحديثة

للعامة القاضية

حسين بن محسن بن محمد الأنصاري اليماني

١٢٢٥ - ١٣٢٧ هـ

اعتنى بإخراجها

راشد بن عامر بن عبد الله الغفيلي



دار الصميعي
للنشر والتوزيع

الحِكْمَةُ الْاَثَرِيَّةُ
الْحَاوِيَةُ الْجَرِيدَةُ

جميع حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

دار الأطلس

الجمهورية العربية السورية - دمشق
دومة ص.ب: ٣٠٢
هاتف: ٥٧٥٠٠١٢

دار الأطلس الخضراء

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٣٦٢ ص.ب: ٢٩٠١٦٢
هاتف: ٤٢٦٦٩٦٣ - ٤٢٦٦١٠٤ فاكس ٤٢٥٧٩٠٦
الموقع الإلكتروني: www.dar-atlas.com
البريد الإلكتروني: [info @ dar-atlas.com](mailto:info@dar-atlas.com)

التكملة لأثرية
على

الأجانب في الجزرية

قال الحافظ ابن حجر عسقلاني: «وقفت عليه وهو مفيد»

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد القيسري

الشهير بابن ناصر الدين المشقي

المتوفى سنة ٨٤٣ هـ

تحقيقه وتعليقه

أبي نجيد اسماعيل بن محمد الجزائري

دار إطلال الخضر

للشعر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

أما بعد ؛ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَا ضَلَالَةٌ فِي النَّارِ .

وبعد ؛ فَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ يُصَنِّفُونَ فِي بَيَانِ أخطاءٍ مِنْ تَقَدَّمَهِمْ أَوْ عاصرهم من الأئمة ، وَيُبيِّنُونَ الْأَوْهَامَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا

بَعْضُ الْجِلَّةِ ، وَيَسْتَدْرِكُونَ عَلَيْهِمَ بِتَوْضِيحِ مَا أَهْمَلُوا ، وَتَسْدِيدِ مَا أَغْفَلُوا ،
وَتَصْحِيحِ مَا أَخْطَأُوا ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ مَعْصُومِينَ مِنَ الزَّلَلِ ، وَلَا
آمِنِينَ مِنْ مَقَارِفَةِ الْخَطَلِ .

وَيَرَوْنَ أَنَّ الْقِيَامَ بِذَلِكَ مِنْ حَقِّ الْعِلْمِ وَمِنْ التَّصَحُّحِ لِأَهْلِهِ ، وَمِنْ حَقِّ
الْعَالَمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ ، وَمِنْ الْوَاجِبِ الَّذِي يُؤَدِّيهِ التَّالِي لِلْمُتَقَدِّمِ .

وَيَرَوْنَ أَيْضًا أَنَّ الْقَصْدَ بِتَدْوِينِ تِلْكَ الْأَوْهَامِ بَيَانُ الصَّوَابِ لِمَنْ وَقَعَتْ
إِلَيْهِ ، دُونَ الْإِنْتِقَاصِ وَالْعَيْبِ لِمَنْ حُفِظَتْ عَلَيْهِ .

وَهُمْ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُرَاعُونَ لِحَقُوقِهِمْ ، مُسْتَعْمِلُونَ الْأَدَبَ مَعَهُمْ ،
مُعْتَرِفُونَ بِفَضْلِهِمْ ، مُذْعِنُونَ لِعِلْمِهِمْ وَفَهْمِهِمْ .

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْحَقُّقُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي
مَقْدَمَتِهِ لِكِتَابِ "مَوْضِحِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ" (ص/٧) ، الَّذِي أَلْفَهُ
الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مُسْتَدْرَكًا عَلَى الْإِمَامِ
الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ "التَّارِيخُ" :

((لَا يَرْتَابُ ذُو عِلْمٍ أَنَّ الْخَطِيبَ مُحْسِنٌ مُصِيبٌ فِي بَيَانِ مَا أَخْطَأَ فِيهِ
مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، وَأَنَّهُ بِذَلِكَ مُؤَدِّ حَقِّ اللَّهِ ﷻ ، وَحَقِّ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ ،
وَحَقِّ أَوْلَئِكَ الْأَئِمَّةِ أَنْفُسَهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا بَيَانَ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ ،
فَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَانَ ذَلِكَ نَقِیْضَ مَا قَصَدَ وَأَحَبَّ ، فَالْتَّنْبِيْهُ
عَلَى خَطِئِهِ لِيَرْجَعَ الْأَمْرُ إِلَى مَا قَصَدَهُ وَأَحَبَّهُ مِنْ حَقِّهِ عَلَى كُلِّ مَنْ لَهُ حَقٌّ

عليه)) انتهى الغرض منه .

ولا يَنْفِرُ من هذه الطريقة المثلى ، وَيَسْتَوْحِشُ هذا المسلك - بحجة
أن هذا طعنٌ في العلماء ، واغتيالٌ لهم ، وانتقاصٌ لهم ! - إلا من قلَّ في
العلم اطلاعه ، وقصُر في الفهم نظره ، وهو بذلك مزرٍ على العلماء
صنيعهم ، وجانٍ على العلم وأهله !

ورحِمَ اللهُ الإمامَ ابنَ قتيبةَ الدِّينَوَريَ المتوفى سنة ٢٧٦هـ ، الذي
قال في مقدِّمة كتابه "إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث" (ص/٤٢)
وهو يشكو حال أولئك الصَّنَف من الناس :

((لعلَّ ناظرًا كتابي هذا يَنْفِر من عنوانه ، ويستوحش من ترجمته ،
ويربأ بأبي عبيد رحمه الله عن الهفوة ، ويأبى به الزلَّة ، وينحلها قصب
العلماء وهتك أستارهم .

ولا يعلم تقلدنا ما تقلدناه من إكمال ما ابتدأ من تفسير غريب
الحديث ، وتشديد ما أسَّس ، وإن ذلك هو الذي ألزَمنا إصلاح الفساد ،
وسدَّ الخلل ، على أننا لم نقل في ذلك الغلط : إنه اشتغال على ضلالة
وزيغ عن سنة ! وإنما هو في رأي مضي به على معنى مستتر ، أو حرف
غريب مشكل ، وقد يتعرَّ في الرأي جِلَّةُ أهلِ النظر ، والعلماء المبرزون ،
والخائفون لله الخاشعون ... ولا نعلم أن الله ﷻ أعطى أحدًا من البشر
موتقًا من الغلط ، وأمانًا من الخطأ ، فنستكف له منهما ، بل
وصل عباده بالعجز ، وقرَّهم بالحاجة ، ووصفهم بالضعف والعجلة ،

فقال : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٣٧] ، و ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء : ٢٨] ، و ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف : ٧٦] .

ولا نعلمه حصَّ بالعلم قومًا دون قوم ، ولا وقَّفه على زمن دون زمن ، بل جعله مشتركًا مقسومًا بين عباده ، يفتح للآخر منه ما أغلقه على الأول ، وينبّه المقلُّ فيه على ما أغفل عنه المكثّر ، ويحييه بمتأخّر يتعقّب قول متقدّم ، وتالٍ يعتبر على ماضٍ ، وأوجب على كلّ من علّم شيئًا من الحقّ أن يظهره وينشره ، وجعل ذلك زكاة العلم ، كما جعل الصدقة زكاة المال .

وقد قيل لنا : ((اتّقوا زلّة العالم))^(١) ، وزلّة العالم لا تعرف حتى تكشف ، وإن لم تعرف هلك بها المقلّدون ؛ لأنهم يتلقّونها من العالم بالقبول ، ولا يرجعون إلّا بالإظهار لها ، وإقامة الدلائل عليها ، وإحضار البراهين .

وقد يظنّ من لا يعلم من الناس ولا يضع الأمور مواضعها أنّ هذا اغتيال للعلماء ، وطعن على السلف ، وذكر للموتى ! وكان يقال : ((اعفُ عن ذي قبر)) !

وليس ذلك كما ظنّوا ؛ لأن الغيبة سبّ الناس بلئيم الأخلاق ،

(١) رُوي مرفوعًا ولا يصحّ ، كما بيّنه الإمام الألباني رحمه الله في "السلسلة الضعيفة"

وذكرهم بالفواحش والشائعات ، وهذا هو الأمر العظيم المشبه بأكل
اللحوم الميتة . فأما هفوة في حرف ، أو زلة في معنى ، أو إغفال أو وهم
أو نسيان ، فمعاذ الله أن يكون هذا من ذلك الباب ، أو أن يكون
مشاكلاً أو مقارباً ، أو يكون المنبّه عليه آثماً ، بل يكون مأجوراً عند الله ،
مشكوراً عند عباده الصالحين ، الذين لا يميل بهم هوى ، ولا تدخلهم
عصبية ، ولا يجمعهم على الباطل تحزّب ، ولا يلفتهم عن استبانة الحق
حسد .

وقد كنّا زماناً نعتذر من الجهل ، فقد صرنا الآن نحتاج إلى الاعتذار
من العلم ، وكنّا نُؤمّل شكر الناس بالتّنبيه والدلالة ، فصرنا نرضى
بالسلامة . وليس هذا بعجيب مع انقلاب الأحوال ، ولا يُنكر مع تغيّر
الزمان ، وفي الله خلف ، وهو المستعان)) اهـ .

ولو استعرضنا قائمة العلماء الذين صتّفوا في التّنبيه على أوهام من
سبقهم أو عاصرهم لطال بنا المقام ، ولم نقف عند حدّ .

وحسبنا في هذه المقدّمة أن نذكر موقفاً رائعاً وقع بين عالمين جليلين
فيه عبرة وعظة لمن تتقرّز نفسه من كتب الردود ، ويضيق صدره من
النقد !

لما وقّف الحافظُ الإمامُ عبدُالغني بن سعيد الأزدي المصري على
كتاب "المدخل إلى الصحيح" للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ،
واطّلع على ما فيه من أغلاط وتصحيفات ؛ نبّه عليها مع تصحيحها في

جزء وأرسله إلى الحاكم ، وجاء في مقدّمة هذا الجزء من كلام عبد الغني الأزدي ما نصّه :

« ... أما بعد فإني نظرتُ في كتاب "المدخل" الذي صنّفه الحاكم أبو عبد الله النيسابوري مع أبي سعيد عمر بن محمد بن محمد السّجزي ، فإذا فيه أغلاطٌ وتصحيفاتٌ أعظمتُ أن تكون غابتُ عنه ، وأكثرُ جوازها عليه ، وجوّزتُ أن يكون جرى من ناقلِ الكتاب له ، أو حامله عنه ، مع أنّه لا يَغري بشرٌ من السّهو والغلط .

واستخرتُ الله تعالى ، وجرّدتُ ذلك في هذه الأوراق ، وبينّته وأوضحته ، واستشهدتُ عليه بأقاويل العلماء ، مجتهداً في تصحيحه ، متوخّياً إظهار الصواب فيه ، وبالله أستعين ، وإياه أسألُ السداد والتوفيق ، بمَنّه وكرمه » .

ولما وصلَ هذا الجزءُ إلى الحاكم النيسابوري رحمه الله تعالى كان منه ما حكاه الحافظ عبد الغني نفسه حيث قال :

« لما وصل كتابي الذي عملته في أغلاط أبي عبد الله الحاكم ، أجابني بالشكر عليه ، وذكر أنّه أملاه على الناس ، وضمّن كتابه إليّ الاعتراف بالفائدة ، وبأنّه لا يذكرها إلّا عني » .

وقال أيضاً :

« لما رددتُ على أبي عبد الله الحاكم الأوهام التي في "المدخل" إلى

الصحيح" ، بعث إليَّ يشكرني ويدعوني ، فعلمتُ أنه رجل عاقل ^(٢) .

وهذا الكتابُ - الذي أقدم له - واحدٌ من عشرات الكتب التي ألّفت في هذا الباب ، وهو لمؤلفه العلامة حافظ الشام ومحدثها أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢ هـ ، ألّفه في بيان أوهام وأغلاط وقعت للعلامة المقرئ ابن الجزري شيخ القراءات ^(٣) في جزء له في "المسلسلات بالمصافحة وغيرها" ، فلما وقّف على هذا الجزء ابنُ ناصر الدين وجدَ فيه ما ينبغي التّنبيةُ عليه مما ذكر فيه والصواب غيره .

وهذه التّنبیهاتُ من ابن ناصر الدين مسدّدة ، وهي دالةٌ على دقّة

(٢) نقلته من كتاب "نماذج من رسائل الأئمة السلف وأدبهم العلمي" لعبد الفتاح أبو غدة (ص/٥٧) بتصرف يسير .

(٣) هو الشيخ الإمام محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري ، الشافعي ، الدمشقي ، ولد سنة ٧٥١ هـ . برز في علم القراءات ، حتى صار الإمام المقدم فيه ، وجلس للإقراء سنين ، وولي مشيخة الإقراء الكبرى ، وقرأ عليه جماعة كثيرون ، له مصنفات كثيرة نافعة ؛ منها : المنظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه ، و "النشر في القراءات العشر" ، ونظمه في "طية النشر" ، و "غاية النهاية في طبقات القراء" ، و "الحصن الحصين" ، وغيرها . توفي رحمه الله بدمشق سنة ٨٣٣ هـ ، وكانت جنازته مشهودة .

انظر ترجمته في : "المجمع المؤسس" (٢٢٥/٣) ، "الضوء اللامع" (٢٥٥/٩) ، "معجم المؤلفين" (٦٨٧/٣) .

علمه ، وسعة اطلاعه ، وشفوف نظره ، خاصة فيما يتعلق بضبط أسماء الرجال ، ومعرفة أنسابهم ، وألقابهم ، وغير ذلك مما له صلة بهذا العلم .

ويدلّ على أهمية هذا الكتاب اطلاعُ الحافظ ابن حجر - عصريّ المؤلف - وثناؤه عليه ، فقال في "المجمع المؤسس" (٢٢٧/٣) في ترجمة ابن الجزري :

((خرّج جزءاً في مسلسلات بالمصافحة وغيرها ، جمع أوهامه فيها في جزء مفرد حافظ الشام ابن ناصر الدين ، وقفت عليه ، وهو مُفيد)) .
ولهذا - وغيره - عزمتُ على تحقيقه ونشره ، ليلحق بسلسلة مؤلفات ابن ناصر الدين المطبوعة ، خاصة تلك التي ألّفها في بيان أوهام غيره ، نحو "توضيح المشتبه" ، و"الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام" .

وفي الختام أسألُ الله تعالى ذا الطّول والإنعام أن يمنّ علينا بالفهم في كتابه وسنة نبيه ﷺ ، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، إنه قريب مجيب ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

كتب

أبو نجيد إسماعيل بن محمد الجزائري

الرياض : يوم الأربعاء ١٧ محرم ١٤٢٢ هـ .

ترجمة المصنف

١- اسمه ونسبه وكنيته :

هو أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي ، الدمشقي ، الحموي الأصل ، الشافعي ، الإمام ، العالم ، المحدث ، مفيد الشام وحافظها ، الشهير بابن ناصر الدين .

٢- مولده ونشأته :

وُلِدَ في العشر الأول من المحرم سنة سبع ومبعين وسبعمائة (٧٧٧هـ) بدمشق ، وبها نشأ ، فحفظ القرآن الكريم وعدة متون ، وسمع الحديث في صغره من الحافظ أبي بكر بن المحب ، وتلا بالروايات على ابن البانياسي .

٣- طلبه للعلم ورحلاته وشيوخه :

بعد أن أخذ ابن ناصر الدين مبادئ العلوم ، وتلقى أولويات الفنون ، وكان أجلها حفظ القرآن الكريم ، أقبل على العلم بهمة عالية ، وأكب على طلب الحديث ، ولازم الشيوخ ، وكتب الطباق ، فسمع وقرأ على جماعة كبيرة .

وأخذ العربية على البانياسي وغيره ، والفقه على ابن خطيب

الدهشة ، والسراج البلقيني .

وأما رحلاته فلم تتسع دائرتها ، فكانت قليلة جداً بالنسبة إلى غيره من أهل العلم ، فقد ارتحل إلى بعلبك وحلب - وهما تقعان في الشام - ، وسافر إلى مكة والمدينة ، وسمع بهما أثناء أدائه فريضة الحج .

وفي رحلته إلى حلب بأخرة سنة سبع وثلاثين سمع من الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي ، ومن قاضيها علاء الدين ابن خطيب الناصرية ، وذكره في "تاريخه" وأثنى على فضائله ومناقبه .

وذكر السخاوي أنه قرأ على ابن حجر ، وقرأ ابن حجر عليه ، وقال: أجازني غير مرة .

ولقد ساعد وجود الحافظ ابن ناصر الدين في دمشق - مسقط رأسه - التي شهدت نهضة علمية زاهرة ، وكانت محطة العلماء في الرحلة إليها من الآفاق إلى لقاء عدد كبير من الشيوخ والسماع منهم .

ومن هؤلاء المشايخ :

١- أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني ، ثم الدمشقي ، المالكي ، المتوفى سنة ٧٩٥هـ .

٢- خليل بن محمد بن محمد بن عبدالرحيم المصري ، الصلاح الأقفهسي ، المصري ، الشافعي ، المتوفى سنة ٨٢٠هـ .

٣- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان ، أبو هريرة الحافظ ابن

الحافظ الذهبي ، المتوفى سنة ٧٩٩هـ .

٤- عبدالله بن إبراهيم بن خليل بن عبدالله الزبيدي ، البعلبي
الدمشقي ، المعروف بابن الشرائحي .

٥- عمر بن رسلان البلقيني ، الشافعي ، المتوفى سنة ٨٠٥هـ .

ومن شيوخه بالإجازة :

٦- الحافظ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المشهور
بابن الملقن ، المتوفى سنة ٨٠٤هـ .

٧- الحافظ عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي ، المتوفى
سنة ٨٠٦هـ .

٨- الحافظ أحمد بن خليل بن كيكليدي ، أبو الخير بن العلائي ،
الدمشقي الشافعي ، المتوفى سنة ٨٠٢هـ .

٤- صفاته وأخلاقه :

قال السخاوي : ((كان إماماً ... كثيرَ الحياء ، سليمَ الصدر ،
حسنَ الأخلاق ، دائمَ الفكر ، متواضعاً ، محبباً إلى الناس ، حسنَ البشر
والود ، لطيفَ المحاضرة والمحادثة ، بحيث لا تملّ مجالسته ، كثيرَ المداراة ،
شديدَ الاحتمال ، قلَّ أن يواجه أحداً بمكروه ولو آذاه)) .

وقال تقي الدين ابن فهد المكي : ((وهو أبقاه الله تعالى مكثراً سماعاً ،
كبيرَ المداراة ، شديدَ الاحتمال ، حسنَ السيرة ، لطيفَ المحاضرة والمحادثة

لأهل مجالسه ، قليل الوقية في الناس ، كثير الحياء ، قل أن يواجه أحداً بما يكره ولو آذاه .

٥- أقوال أهل العلم فيه وثناؤهم عليه :

لقد كان من ثمرة الاجتهاد الدؤوب ، والانكباب على تحصيل العلم والحديث ، والانقطاع لجمعه ودراسته ، مع صدق النية وعلو الهمة ، وغير ذلك مما عرف عن ابن ناصر الدين واشتهر به . أقول : كان من ثمرة ذلك بلوغه المنزلة الرفيعة ، والرتبة المنيفة بين أهل العلم المعاصرين له ، ومن جاء بعدهم ، وارتفع عندهم شأنه ، وعلا بينهم قدره ، وبعُد في الآفاق صيته ، فاستفاضت كلماتهم في الثناء عليه ، وكثرت شهاداتهم له بأنه حافظ الديار الشامية ومحدثها ، وإليك جملة من أقوالهم :

قال الحافظ ابن حجر : ((الشيخ الإمام ، العالم الحافظ ، مفيد الشام)) .

وقال أيضا : ((الشيخ الإمام ، المحدث ، حافظ الشام)) .

وقال ابن خطيب الناصرية : ((رأيت إنساناً حسناً ، محدثاً فاضلاً ، وهو محدث دمشق وحافظها)) .

وقال البرهان الحلبي : ((الشيخ الإمام المحدث الفاضل ، الحافظ ... وقد اجتمعت به فوجدته رجلاً كَيِّساً متواضعاً ، من أهل العلم ، وهو الآن محدث دمشق وحافظها ، نفع الله به المسلمين)) .

وقال المقرئزي : « طلب الحديث ، فصار حافظً بلاد الشام غير منازع ، وصنّف عدّة مصنّفات ، ولم يخلف بعده مثله » .

وقد سئل الحافظ ابن حجر عنه وعن البرهان الحلبي ، فقال : « البرهان نظره قاصر على كتبه ، وأما هذا فيحوش » .

وقال سبط ابن حجر : « الإمام العلامة ، سيّد الحفاظ ، إمام أهل المعاني والألفاظ ، حامل راية هذه الصناعة ، وناصب أعلام أهل السنة والجماعة ، فهو حافظ الشام ما كأنه في وجهها إلّا شامة ، وعقد نظامها حتى كأنه لليمامة قمامة » .

وقال السخاوي : « أتقن هذا الفنّ حتى صار للمشار إليه فيه بيلده وما حولها ، وخرّج وأفاد ودرّس وأعاد ، وأفق وانتقى ، وتصدّى لنشر الحديث ، فانتفع الناسُ به » .

٦- مناصبه :

وَلِيّ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشَقِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِمَامَةَ وَالْخِطَابَةَ بِالْجَامِعِ النَّاصِرِيِّ فِي مَسْجِدِ الْقَصَبِ مِنْ أَوَّلِ مَا أُنْشِئَ ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَوَلِيَ كَذَلِكَ مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ بِدَمَشَقٍ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَأَمَلَى بِهَا عِدَّةَ أَمْالٍ إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٧- خطّه :

لقد كان للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله تعالى خطٌ جيّدٌ جميلٌ مَلِيحٌ ، على طريقة أهل الأثر ، واشتهر بذلك ، ونال إعجاباً من علماء عصره ، ووصفه بعضهم بأنه يشبه خطّ الذهبي رحمه الله تعالى .

قال الحافظ ابن حجر : ((جوّد الخطّ على طريقة الذهبي ، بحيث صار يحكي خطّه غالباً)) .

وقال تقي الدين ابن فهد المكي : ((له الذهن السالم الصحيح ، والخطّ الجيّد المليح ، على طريقة أهل الحديث النبوي ، المحاكي لخطّ الحافظ الذهبي ، كتب به الكثير وعلّق ، وحشى وأثبت ...)) .

ولشدة تشابه خطّه بخطّ الذهبي ومحاكاته له رغب المشتري فيه ، واشترى بعض الكتب التي كتبها ابن ناصر الدين بخطّه ، لظنه أنّه خطّ الذهبي !

قال السخاوي : ((جوّد الخطّ على طريقة الذهبي ، حتى صار يحاكي خطّه غالباً ، بحيث بيع بعض الكتب التي بخطّه ، ورغب المشتري فيه لظنه أنّه خطّ الذهبي ، ثم بان الأمر بعد ذلك)) .

٨- اتهامه :

مع كثرة شهادات العلماء لابن ناصر الدين بالورع والديانة ، والثقة والصيانة ، وسعة الاطلاع ، ووفور العلم ، وثنائهم عليه بما يقتضي أنّه

متفق على فضله ودينه وصدقه وخيره بينهم ، إلا أن بعض الناس قد آذى نفسه ، فطعن في ابن ناصر الدين واتهمه بالتزوير ، ذلكم هو الشيخ البرهان البقاعي ، فقال في كتابه "عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران" :

((كان محدثاً مشهوراً بالحديث ، ووصفه شيخنا بالحفظ ، وهو عند كثير من الناس مشهور بالدين ، واطلعت أنا له على تزوير وكشط وتغيير في حق مالي كبير في غير ما مكتوب)) !!

إلا أن هذه التهمة لم تنقص قدر الحافظ ابن ناصر الدين ، ولا منزلته في الدين ، ولم تقدح في عدالته وثقته ، وقد انبرى الحافظ السخاوي لردّها ، وبيان شناعتها ، فقال - كما في ترجمة البقاعي في "الضوء اللامع" (١٠٥/١) - :

((وتعدّى في تراجم الناس ، وزاد على الحدّ ، خصوصاً في كتابه "عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران" ... وناقض نفسه في كثيرين ؛ فإنّه يترجمهم أولاً ببعض ما يليق بهم ، ثم صار بعد مخالفتهم له في أغراضه ونحو ذلك يزيد في تراجمهم ، أو يُغيّر ما كان أثبتّه أولاً ، كما فعل مع الأمين الأقصري ... - إلى أن قال - : وأشنع وأبشع تجريحه لحافظ الشام ابن ناصر الدين بالتزوير !)) اهـ .

قلتُ : فكلام البقاعي مهدر لا عبرة به ، ولا معول عليه ، ولا يؤثّر في ابن ناصر الدين ولا ذرّة ، والله المستعان .

٩ - دفاعه عن ابن تيمية :

للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله تعالى موقف مشهود ، وسعي مقبول مشكور ، في انتصاره لابن تيمية رحمه الله ودفاعه عنه ، فقد ألّف كتاباً نافعا في الردّ على العلاء البخاري الحنفي المتوفى سنة ٨٤١ هـ ، الذي نطق بمقالة شنيعة وفاه بكلمة بشعة ، تقشعرّ منها الجلود وتذوب لسماعها القلوب ، مفادها أنّ من سَمّى ابن تيمية شيخ الإسلام كان كافراً ، لا تصحّ صلاته وراءه !!!

فتصدّى له ابن ناصر الدين ، فكتب ردّاً عليه أسماه "الردّ الوافر على من زعم بأنّ من سَمّى ابن تيمية شيخ الإسلام كافراً" ، بيّن فيه قُبْح تلك المقالة السيئة وشناعتها ، قال في مقدمته :

« وهذا القول الشنيع الذي نرجو من الله العظيم أن يعجل لقائه جزاءه ، قد أبان قدر قائله في الفهم ، وأفصح عن مبلغه من العلم ، وكشف عن محله من الهوى ... » .

وذكر فيه جماعةً كبيرةً من الأئمة والعلماء ممن لقّب ابن تيمية "شيخ الإسلام" ، من الذين عاصروه أو جاءوا بعده .

وقد شكر أهل العلم صنيعة ، وحمدوا له موقفه ، وكان ذلك من أعظم مناقبه ، وأجل فضائله ، فرحمه الله تعالى رحمةً واسعةً ، وقلّس روحه في عليّين ، آمين .

١٠- مصنفاته :

يُعدّ الحافظ ابن ناصر الدين رحمه الله تعالى من العلماء الذين فتح الله عليهم في باب التصنيف ، وبارك في أوقاتهم ، فجادت قريحتهم بتأليف بديعة ، ومصنفات مفيدة ، وقد شهد غير واحد من أهل العلم ممن ترجم لابن ناصر الدين بأن مصنفاته مفيدة وحسنة .

فقال الحافظ ابن حجر : ((قد صنف تصانيف حسنة)) .

وكذلك قال السيوطي .

وقال ابن العماد : ((ألف التأليف الجليلة)) .

وقال الكتاني : ((صاحب التصانيف البهية)) .

وسرّد مصنفات ابن ناصر الدين في هذا المقام يطول ، لا سيما وقد قام بذلك بعض محققي بعض كتبه ، مثل محقق "الإعلام بما وقع في مشتبّه الذهبي من الأوهام" ، ومحقق "التنقيح في حديث التسبيح" .

وسأقتصر هنا على بعضها ، فمنها :

١- "إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك" .

٢- "الإعلام بما وقع في مشتبّه الذهبي من الأوهام" .

٣- "التنقيح في حديث التسبيح" .

٤- "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم

وكناهم".

٥- "برد الأكباد عن فقد الأولاد".

٦- "الترجيح لحديث صلاة التسييح".

٧- "رفع الدسيصة بوضع حديث الهريسة".

٨- "رفع الملام عمّن خفف والد شيخ البخاري محمد بن سلام".

٩- "الردّ الوافر على من زعم أنّ من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر".

١١- وفاته :

بعد أن قضى حياةً مليئةً بالعلم والعمل ، وعامرةً بالتصنيف والإفادة والتعليم ، أتاه حمامه في صبيحة يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق ، شهيداً في بعض قراها عند خروجه مع جماعة لقسمها ، فسمّهم أهلها ، وحصلت له الشهادة ، وصلي عليه في جامع التوبة ، ودفن بمقبرة باب الفراديس عند والده .

ولم يخلف في هذا الشأن بالشام بعده مثله ، بل سدّ الباب هناك ، رحمه الله تعالى وإيانا وجميع المسلمين ، آمين .

مصادر ترجمته :

- "المجمع المؤسس" لابن حجر (٢٨٥/٣) .

- "لحظ الألفاظ" لابن فهد (ص/٣١٧) .
 - "الضوء اللامع" للسخاوي (١٠٣/٨) .
 - "ذيل تذكرة الحفاظ" للسيوطي (ص/٣٧٨) .
 - "طبقات الحفاظ" للسيوطي (ص/٥٥٠) .
 - "القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي" الشماخ الحلبي (٢/٢٤٩) .
 - "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (٤/٣٤٣) .
 - "فهرس الفهارس" للكتاني (٢/٦٧٥) .
 - "هدية العارفين" للبغدادي (٦/١٩٣) .
 - "جلاء العينين" للآلوسي (ص/٤٠) .
 - "معجم المؤلفين" لكحالة (٣/١٦٨ و ٤٥٣٠) .
- وقد ترجم له ترجمة موسّعة كلّ من: محمد بن ناصر العجمي في مقدمة تحقيقه لـ "التنقيح" ، وعبد ربّ النبي محمد في مقدمة تحقيقه "الإعلام بما وقع في مشتبّه الذهبي من الأوهام" ، ومحمد نعيم العرقسوسي في مقدمة تحقيقه "توضيح المشتبه" .
- وقد استفدتُ منهم جميعاً في كتابة هذه الترجمة ، فجزاهم الله خيراً .

منهج تحقيق الكتاب

- ١- توثيق نسبة الكتاب .
- ٢- وصف النسخة .
- ٣- منهج التحقيق .

١. توثيق نسبة الكتاب :

لستُ أشكُّ في صحّة نسبة الكتاب لابن ناصر الدّين الدّمشقي ،
ويمكن التدليل على ذلك بأمور :

١. ما جاء على طرة المخطوط من نسبة الكتاب لابن ناصر الدّين ،
وهو بخطّه .

٢. وجود خطّ المؤلّف في آخر صفحة من المخطوط ، وفي حاشيتها
أيضاً ، وهو عبارة عن إجازة المؤلّف وإشهاده على السماع .

٣. نسبه له ابن فهد المكي في "لحظ الألفاظ" ، وهو من تلامذته ،
وابن حجر أيضاً - كما في "المجمع المؤسّس" (٢٢٧/٣) - ، فقال عند
ترجمة ابن الجزري : ((وخرّج جزءاً فيه مسلسلات بالمصافحة وغيرها ،
جمع أوهامه فيها في جزء مفرد حافظ الشام ابنُ ناصر الدّين ، وقفتُ
عليه ، وهو مفيد)) .

٢. وصف النسخة :

اعتمدتُ في تحقيق الكتاب على صورة لنسخة خطية من محفوظات
مكتبة الحرم المكيّ ، برقم (١٠٦) مجاميع .

◀ تقع في ٨ ورقات ، وفي كلّ ورقة (١٣) سطراً ، ومقاسها (١٣)
في ١٧,٥ سم) .

◀ وهي بخطّ تلميذ المصنّف نجم الدّين عمر بن محمّد بن فهد الهاشمي

المكي الشافعي ، فرَغ من نسخها في ساعة واحدة يوم الجمعة سادس ذي الحجة سنة ٨٣٦هـ ، بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر ، بسفح جبل قاسيون من صالحة دمشق .

◀ وقد نسخها نقلاً من نسخة بخط المؤلف .

◀ وفي آخر النسخة سماع على المؤلف من عدة علماء ، منهم الناسخ نفسه ، وشهد المؤلف على هذا السماع وأجازه بخطه .

◀ اسم الكتاب - كما جاء على الغلاف - : « النكت الأثرية على الأحاديث الجزرية » تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد عفا الله عنهم .

وهو بخط المؤلف .

٣- منهج التحقيق :

- ١- نسختُ المخطوط ، وقابلته بالأصل للتأكد من سلامة النسخ .
- ٢- ترجمتُ لبعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في النصّ المحقق .
- ٣- خرَّجتُ الأحاديث من مظانها ، وتكلّمتُ على أسانيدھا من حيث الصحة والضعف ، معتمداً على القواعد الحديثية وأئمة هذا الشأن .
- ٤- ضبطت ما يشكل من أسماء الأعلام وأنسابهم ، وأسماء الأماكن والبلدان التي ورد ذكرها في النصّ المحقق .

- ٥- وثقت الأقوال التي ذكرها المصنّف من مصادرها الأصلية .
- ٦- علقت على بعض المواضع على حسب ما تقتضيه الحاجة .
- ٧- وفي الأخير وضعت فهرس شاملة للكتاب ، وهي على النحو التالي :

- أ- فهرس الأحاديث .
- ب- فهرس الأعلام .
- ج- فهرس أسماء الرواة المتكلّم فيهم بجرّح أو تعديل .
- د- فهرس الكتب الوارد ذكرها في النص المحقّق .
- هـ- فهرس المصادر والمراجع .
- و- فهرس الفوائد والمباحث .

الملك لا شوم
على لراكا ديا كجزر
الملك محمد بن عبد الله رحمه الله عنهم

صورة غلاف النسخة الخطية

والعنوان بخط المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وال سيدنا محمد وسلم

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين، حمدنا الله على ما هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
و برضى والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وعلى آله
ومحمد الطيبين، وبعد وقت علي جزء خروجه بعض
الامة العترة بين انفسه، وبرزوا للطلابين، بروز النهار سبه
فيه احاديت مسلمات واخر عتبات، وغردت من المردبات
فري عليه بشرطه، وكتب آخر طبعة السماع عليه خطه، واشهد عليه بما
سقطه لنا، تعين على طريقه القراء الى غير من فوجدت في كثر الآثار الله
بعض ما ينبغي التنبه عليه، مما ذكره واصواب سواء، فنبهت على
ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله
ومن ذلك في الحديث الثاني من الجزء المذكور، وهو حديث المصافي
الذي رواه المخرج عن الحافظ الى المظهر السمرقندي عن الرقوي في تحوذي عن علي
بسند الى محمد بن علي العلوي، وهو صاحب الامام ابا الفضل محمد بن جعفر الخزازي
وهو صاحب الامام ابا العباس احمد بن محمد الطوسي، فالطوسي المذكور ليس
باسمه احمد، انما هو الحسن بن محمد بن جعفر ابا العباس العبادي الطوسي للفرك
احد العترة، جاوز امامه ضعفا، ابو بكر بن مردويه وغيره مات سنة احدى
ومعنى وثباته لا وعلى اصواب خروجه المخرج الى صاحب المظهر السمرقندي
وكتبه الشوافي حارواه عنه المخرج الى الخزازي، فالخزازي ابو العباس

الحمد لله

وذكر في نسخة في ابوالشنا المذكور انما هو محمود بن علي بن محمود كما ياتي بيانه ^{عنه} والله اعلم
 ما ذكره المخرج في اخر هذا الحديث بعد ذكر عبد الصمد قال
 ابو الربيع جبرئيلة فوجده كذلك وذكر في نسخة فقوله الربيع وهو ابو الربيع
 ابوالشنا هو محمود المذكور اولاً وهو ابو علي بن محمود بن مقبل بن حكيم الدفوي
 بمحدث بغداد توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عن ست وستين سنة حدثنا عنه
 قول المخرج في الكلام على الحديث المذكور لم ار في رجاله من تكلم
 فيه بفتح كانه لم يقف على ترجمته عبد الرحمن السلمي الصوفي راوي هذا الحديث
 وهو محمد بن الحسن قال الذهبي تكلموا فيه وليس بعدة قاله في الميزان
 وحكي عن الخطيب عن محمد بن يوسف الطعان ان السلمي كان يضع الاحاديث
 للصوفية ووقفت على كلام الخطيب في تاريخ بغداد فقال وقال محمد
 ابن يوسف الطعان النيسابوري كان ابو عبد الرحمن السلمي غير ثقة ولم يكن
 سمع من الاصحاب سيرا في الاماكن الحرام ابو عبد الله بن التبع حدث
 عن الاصم تارخ يحيى بن معين وباشيا كبيره سواء قال وكان يصنع
 للصوفية الاحاديث قال الخطيب قلت قد رايت عبد الرحمن بن عبد الله
 حليل ومجمل في طائفة كبير وقد كان مع ذلك صاحب حديث محمود
 جمع شيوخا وتراجم وابوابا انتهى

في حدسائه الكرسي الذي رواه عن ابي الطاهر السرمري
 مشافهه قال ما ابوالشنا محمود بن محمد الدفوي وذكر في نسخة انما ابوالشنا محمود بن علي
 وتقدم التنبيه عليه مع ان المخرج ذكره على العوالب في اول الحديث لئلا
 من الجزاء وقول سبه في الكلام على الحديث في انه الكرسي حديث صالح ادسلا
 ليس كذلك فان عثمان بن ابي العاتكة اخذ رواة ضعفة يحيى بن معين والنسائي
 وشيخه علي بن زيد هو الالهاني ليس بثقة كما قاله النسائي وقال الدارقطني
 متروك ووهاه غيرهما والقسم بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب اعاجيب مما

النصّ المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآل سيِّدنا محمد وصحبه وسلّم

الحمد لله ربّ العالمين ، حمداً كثيراً ، طيباً طاهراً ، مباركاً فيه كما
يحبُّ ربُّنا ويرضى ، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد خاتم النبيين
 والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبَعْدُ :

فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جُزْءٍ خَرَّجَهُ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ الْعَصْرِيِّينَ لِنَفْسِهِ^(١) ،
وَأَبْرَزَهُ لِلطَّالِبِينَ بُرُوزَ النَّهَارِ بِشَمْسِهِ ، فِيهِ أَحَادِيثُ مُسَلْسَلَاتٍ^(٢) ، وَأُخْرُ

(١) جزء فيه "مسلسلات بالمصافحة وغيرها" ، كما ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه
"المجمع المؤسس" (٢٢٧/٣) ، وهو لابن الجزري شيخ القراءات كما تقدم في
"المقدمة" .

(٢) المسلسل : هو نوع من أنواع علوم الحديث ، وعُرف بأنه ما تتابع رجال إسناده
على صفة أو حالة ؛ للرواة تارة ، وللرواية تارة أخرى ، وصفات الرواة إما أقوال
أو أفعال ونحوهما .

وفائدته : بعده من التدليس والانقطاع .

لكن قلما يَسْلَمُ الحديثُ المسلسلُ من ضعف ، قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح :
« وقلما تسلم المسلسلات من ضعف » .

وقال الحافظ الناقد الذهبي : « وعامة المسلسلات واهية ، وأكثرها باطلة ؛ لكذب

عُشاريات^(٣)، وغير ذلك من المرويات، قرئ عليه بشرطه، وكتب آخره

= قلت : والضعف في وصف التسلسل لا في أصل متن الحديث ، وذلك مثل التسلسل بالتشبيك ؛ فإن متنه في "صحيح مسلم" ، وروايته بالتسلسل لا تصح ، وسيأتي هذا المثال بعينه في كلام المصنف بعد قليل .

وقد أفرد جماعة من العلماء ما وقع لهم من المسلسلات ، مثل السيوطي ، والسخاوي ، والعلائي ، وغيرهم كثير .

انظر في مبحث التسلسل : "مقدمة ابن الصلاح" (ص/٢٧٦) ، "الباعث الحثيث" (٢/٤٦٥) ، "الموقظة" (ص/٤٣) ، "المقنع" (٢/٤٤٧) ، "فتح المغيث" (٤/٣٧) ، "تدريب الراوي" (٢/٦٤٠) ، "توضيح الأفكار" (٢/٤١٤) .

(٣) العشاريات : هي ما يكون بين المحدث وبين النبي ﷺ عشرة أنفس ، وهذا من مباحث العوالي ، أو العلو والتزول ، وهكذا يوجد التساعيات ، والثمانيات ... إلى الثنائيات كما في "موطأ" الإمام مالك ، والرحدانيات كما في حديث الإمام أبي حنيفة ؛ لكن بسند غير مقبول ، إذ المعتمد أنه لا رواية له عن أحد من الصحابة كما قاله السخاوي في "فتح المغيث" (٣/٣٤٤) ، وقد نسب به بكر أبو زيد للكتاني كما في "التأصيل" (ص/١٢١) .

وقال السيوطي في "النادرية من العشاريات" - الذي جمع فيه ما وقع له عشاريا ، وهو ثلاثة أحاديث وجدها في رحلته بنواحي دمياط - : « فإن الإسناد العالي سنة محبوبة ، وللقرب من رسول الله ﷺ رتبة مطلوبة ، ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم ، وأعلاها وأرفعها في الدرجة وأسناها ، فخرّجوا الثلاثيات ، ثم الرباعيات ، ثم الخماسيات ، ثم السداسيات ، ثم السباعيات ، ثم الثمانيات ، وكلها قبل السبعمائة سنة ، وخرّجوا بعد السبعمائة سنة التساعيات والعشاريات ، وممن خرّجها قبل الثمانمائة سنة الزين العراقي ، وبعده جماعة ؛ منهم : ابن حجر ، =

طبقة السَّماعِ عليه بِخَطِّه ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ بِمَا سَطَّرَهُ لِلْسَّامِعِينَ عَلَى طَرِيقَةِ
الْقُرَّاءِ الْمُجِيزِينَ ، فَوَجَدْتُ فِي الْجُزْءِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ بَعْضَ مَا يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ
- مِمَّا ذَكَرَ فِيهِ - وَالصَّوَابُ سِوَاهُ ، فَتَبَّهْتُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

فَمِنْ ذَلِكَ : فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي مِنَ الْجُزْءِ الْمَذْكُورِ ، وَهُوَ
حَدِيثُ الْمُصَافِحَةِ^(٤) الَّذِي رَوَاهُ الْمُخَرِّجُ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْمَظْفَرِ

= وَكَانَ أَكْثَرُ مَا يَقَعُ لِي غَالِبًا أَحَدُ عَشَرَ ، لَكُنْ زَمَانِي بَعِيدًا ، وَقَدْ فَحَصْتُ فَوْقَ
لِي أَحَادِيثَ يَسِيرَةَ عَشَارِيَّةٍ . نَقَلَهُ عَنْهُ الْكُتَّابِيُّ فِي "الرَّسَالَةِ الْمُسْتَطَرَفَةِ" (ص/٧٥-
٧٦) .

قُلْتُ : وَكِتَابُ الزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ اسْمُهُ "كِتَابُ الْأَرْبَعِينَ الْعَشَارِيَّةَ" ، مَطْبُوعٌ بِعَنَاءِ
الشَّيْخِ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبِلَرِ . قَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي مُقَدِّمَتِهِ (ص ١٢٣) : « فَاَسْتَخَرْتُ
اللَّهَ تَعَالَى فِي إِمْلَاءِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا عَشَارِيَّةَ الْإِسْنَادِ ، فَهِيَ أَعْلَى مَا يَقَعُ الْيَوْمَ
لِلشُّيُوخِ ، مَعَ ثِقَةِ رِجَالِ الْإِسْنَادِ وَوَصْلِهِ » .

(٤) هُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْلَسِلُ بِالْمُصَافِحَةِ ، وَمَتْنُ الْحَدِيثِ فِي "صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ" (٦/٦٥٤
رَقْم ٣٥٦١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « مَا مَسَسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيْبَاجًا أَلَيْنَ
مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا شَمَمْتُ رِيحًا قَطَّ - أَوْ عَرَقًا قَطَّ - أَطِيبَ مِنْ رِيحِ - أَوْ
عَرَقِ - النَّبِيِّ ﷺ » .

أَمَّا تَسْلُسُلُهُ بِمُصَافِحَةٍ كُلِّ رَاوٍ شَيْخَهُ فِي جَمِيعِ الْإِسْنَادِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَقَوْلُهُ :
« صَافَحْتُ بِكَفِّي هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا مَسَسْتُ خَزًّا وَلَا حَرِيرًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّهِ »
فَضَعَّفَهُ السَّخَاوِيُّ ، وَأَنْكَرَ تَسْلُسُلَهُ .

فَفِي كِتَابِ "الْمَنَاهِلِ السَّلْسَلَةِ" (ص/٤١) : « قَالَ ابْنُ عَقِيلَةَ : أَخْرَجَ هَذَا =

= الحديث الدياجي في "مسلسلاته" ، وابن المفضل ، والتميمي في "مسلسلاته" ،
والحديث متكلم فيه بالتضعيف والوضع ، وإن كان المتن صحيحاً ، كما أخرجه
البخاري وأحمد بن حنبل عن أنس رضي الله عنه : ما مسست خزاً ... فذكره . قال عابد
السندي : قال السيوطي في "جياذ المسلسلات" : « إن هذا الحديث أخرجه ابن
عساكر في "تاريخه" من طريق عبدالرحمن الطبري ، عن أبي محمد عبدالملك بن محمد
بن نجيد البغوي به مسلسلاً . وبالغ الشمس السخاوي في إنكار تسلسله ، وقال :
إن أبا هرمرز - واسمه نافع - ضعفه ، بل كذبه ابن معين مرة ، وقال هشام : إنه
متروك ذاهب الحديث » .

قلت : وتعقبه عابد السندي بأنه لم يتفرّد به ، فقد تسلسل من طريق محمد بن
كامل ، وذلك فيما رواه ابن الجزري بسنده إلى المطوعي ، وهو صافح أبا غانم
محمد بن محمد بن زكريا ، وهو صافح محمد بن كامل ، وهو صافح أبان العطار ،
وهو صافح ثابت البناني ، وهو صافح أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صافحت رسول
الله ﷺ ... فذكره .

رواه من طريق ابن الجزري الأيوبي في "المناهل السلسلة" (ص/٤٢) ونقل عن ابن
الطيب أنه قال : « جزم كثير بأن هذه أصح المصافحات ، ولذلك اقتصر عليها
كثيرون ، وزعموا أن ما عداها من الطرق كلها واهٍ » اهـ .
قلت : والحق أن هذا الطريق واهٍ أيضاً ؛ علته محمد بن كامل ، وهو العماني
البلقاوي ، ليس بعمدة :

قال الذهبي في "الميزان" (١٧/٤) : « ليس يعتمد أحد عليه » .
وقال في "المغني" (٣٦٤/٢) : « لا يدرى من هو ، بلى دريت أنه ليس بثقة ،
عاش إلى بعد السبعين ومائتين ، وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة ، ويقال له :
العماني » اهـ .

السّرْمري^(٥) ، عن الدُّقُوقِيٍّ محمود بن عليّ بسنّده إلى محمّد بن عليّ

= وقال الحافظ في "التقريب" رقم (٦٢٩٠) : «ضعيف جدًّا» .

وقال المصنّف ابن ناصر الدين الدمشقي في "توضيح المشتبه" (٣٤٣/٦) :

« كأنه كذاب ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة » اهـ .

قلت : وفي الإسناد علة أخرى ، وهي جهالة الراوي عن محمّد بن كامل ، واسمه محمّد بن محمّد بن زكريا . قال الذهبي في "الميزان" عند ترجمة محمّد بن كامل : «مجهول» .

وقال عند ترجمته : «ضعفه ابن عساكر» .

(٥) السّرْمري : نسبة إلى بلدة على الدجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً ، يقال لها : سُرٌّ من رأى ، ويقال لها أيضاً : سامراء . ويُنسب إليها أيضاً بالسّامري .

انظر : "الأنساب" (٢٠٢/٣) ، "معجم البلدان" (١٩٥/٣ و ٢٤٣) ، "معجم ما استعجم" (٧٣٤/٣) .

وهو : يوسف بن محمّد بن مسعود العبادي ، ثم العقيلي الحنبلي ، جمال الدين أبو المظفر ، الإمام العلامة ، المحدث الحافظ ، كان ثقة ، عمدة ، زاهداً ، محسناً جهده ، صنف في أنواع كثيرة نثراً ونظماً ، وخرّج وأفاد ، وأملى رواية وعلماً ، وصاحب المصنفات الكثيرة ، توفي سنة ٧٧٦هـ ، وقد جاوز الثمانين ، رحمه الله تعالى .

انظر ترجمته في : "الرد الوافر" (ص/٢٣٢) ، "إنباء الغمر" (١٠٢/١) ، "الدرر الكامنة" (٢٩٢/٤) ، "المنهج الأحمد" (١٤٣/٥) ، "لحظ الألفاظ" (ص/١٦٠) ، "شذرات الذهب" (٢٤٩/٦) .

قلت : ولقد كان أبو المظفر السّرْمري معظماً لابن تيمية ، محباً له ، مقدراً =

= لعلمه ، معترفاً بفضلته وجهاده ، مقرأً له اطلاعه في المعقول والمنقول . حتى إنه رحمه الله تعالى أنشد قصيدة في الردّ على بعض خصوم ابن تيمية - وهو التقى السبكي في قصيدته البائية - أسماها : "الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية" ، فما أبرّه . وقد احتوت قصيدة السبكي على ستة عشر بيتاً ، وجاء ردّ السرمرى عليها في مائة واثنين وخمسين بيتاً ، بحيث أورد أبيات السبكي ضمن قصيدته ، وردّ على كلّ بيت منها على حدة . انظر مقدمة الشيخ صلاح الدين مقبول أحمد لقصيدة "الحمية الإسلامية" (ص/٤٥) ، وقد قال في أوائلها :

يا أيها المعتدي قولاً ومعتقداً على ابن تيمية ظلماً ومذهبه
بين لنا بصريح القول معتمد الـ بإنصاف والعدل فيه ما تريد به
وقال أيضاً :

لكن إذا الأسد الضّرغام غاب عن الـ عرين تسمع فيه ضبح ثعلبه
كذا الجبان خلا في البرّ صاح ألا مبارز وتعالى في توبّه
وقال في آخرها :

فهذه نبذة أوردتها عجلاً عن ابن تيمية نصراً لمذهبه
والحمد لله حمداً أستعين به على ذوي البدع الأعدا لمنصبه
ثم الصلاة على خير الورى شرفاً وصحبه ومن استهدى بكوكبه
ولم يُعجب هذا الصنيعُ الصادق إمام الضلالة في هذا العصر ، ومن نصب نفسه للطعن في أئمة السلف ، والقدح في أهل الحديث ، والذي يعتبر العدو اللدود لابن تيمية وابن القيم رحمهما الله تعالى ، فإنه لا يكاد يمرّ برجل في بعض كتب التراجم التي عليها تعليقاته الأئمة يحب ابن تيمية ويتنصر له ويعظمه إلاّ سلقه بلسانه البذيّ ، ذلكم هو الكوثري !!

وكان من جملة من تعرّض له بالطعن فيه والافتراء عليه أبو المظفر السرمرى ، =

العلوي ، قال : وهو صافح الإمام أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ،
وهو صافح الإمام أبا العباس أحمد بن سعيد المطوعي^(٦) .
فالمطوعي المذكور ليس اسمه أحمد ؛ إنما هو الحسن بن سعيد بن

= فذكر في تعليقه على "لحظ الألفاظ" ص (١٦١) أن صاحب الترجمة كان بعيداً عن
علم الكلام وأصول الدين ، منصرفاً إلى مجالس الرواة ، يسير وراء ابن تيمية في
شواذه حذو النعل بالنعل ! ... وأنه - وأمثاله - لم يتخرجوا في أصول الدين
بفلان ، ولا تفقهوا عند فلان ، وشأنهم في غير الرواية شأن من يتلقى العلم من
الصحف ... إلى آخر هرائه وافترائه .

وحتى لا أطيل في هذا التعليق أذكر ما نقله بعض من ترجم له ما يدل على إمامته
في العلم والفقه ، ويشهد على كذب وافتراء الكوثري !
فقال ابن حجر في "إنباء الغمر" : « وتفقه على سراج الدين حسين بن يوسف بن
أبي السري التستري ... وبرع في العربية والفرائض » .
وذكره الذهبي في "المعجم المختص" ، وقال : « له معرفة بالمذهب ، ونظم جيد في
علوم الحديث وغيرها » .

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي : « الشيخ الإمام العلامة الحافظ ، ذو الفنون
البديعة ، والمصنفات النافعة ، جمال الدين ، عمدة المحققين » .
وقال العليمي الحنبلي : « تفقه ببغداد على الشيخ صفى الدين عبدالمؤمن وغيره » .
(٦) بضم الميم ، وتشديد الطاء المهملة وفتحها ، وكسر الواو ، وفي آخرها العين
المهملة ، هذه النسبة إلى المطوعة ، وهم جماعة فرغوا أنفسهم للغزو والجهاد ،
ورابطوا في الثغور ، وتطوعوا بالغزو ، فقصدوا الغزو في بلاد الكفر لا إذا وجب
عليهم وحضر إلى بلادهم . "الأنساب" (٣٢٦/٥-٣٢٧) .

جعفر أبو العباس العبّاداني المطوّعي المقرئ^(٧) ، أحدُ المعمرين ، جاوزَ المائة^(٨) ، ضَعَفَهُ أبو بكر بنُ مردويه وغيره^(٩) ، ماتَ سنةَ إحدى وسبعين وثلاثمائة .

وعلى الصوابِ خرّجهُ شيخُ المخرّج الحافظُ أبو المظفر السّرْمريّ في كتابه "التشوّف" ، كما رواه عنه المخرّجُ إلى الخزاعيّ ، قال :

حدّثني أبو العباس الحسنُ بن سعيد . وكذا رواه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكوّيه الشّيرازيُّ ، عن أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوّعي ، فذكره . ولا أعلمُ فيه خلافاً^(١٠) .

(٧) انظر ترجمته في : "السير" (٢٦٠/١٦) ، "لسان الميزان" (٣٩٢/٢) ، "ذكر أخبار أصبهان" (٢٧١/١) ، "غاية النهاية في طبقات القراء" (٢١٣/١) .

(٨) ولذلك ذكره الحافظ الذهبي في "جزء فيه أهل المائة" (ص/٦٣) ، ويقال : إنه عاش اثنتين ومائة سنة .

(٩) قلت : وضعفه إنما هو في الحديث ، أما في القراءات فتثقة . قال الحافظ أبو نعيم : « كان رأساً في القراءات ، وحفظه في حديثه وروايته لين » . "ذكر أخبار أصبهان" (٢٧١/١) .

وقال الذهبي في "جزء فيه أهل المائة" (ص/٦٣) : « ليس بالقوي » .

وقال ابن الجزري في "غاية النهاية" (٢١٣/١) : « إمام عارف ، ثقة في القراءة » .

(١٠) قلت : وقد ذكره ابن الجزري على الصواب في كتابه "غاية النهاية" (٢١٣/١) ، ومن العجيب أن ابن الجزري رحمه الله تعقّب فيه صاحب "التجريد" في تسميته أحمد ، فقال : « وقد سماه في التجريد أحمد ، فوهم فيه » ! فسبحان من لا يسهو .

وَمِنْهُ : في الحديث الثالث حديث التَّشْبِيكِ^(١١) ؛ رواه المُخَرَّجُ عَنْ
عُمَرَ بْنِ أَمِيلَةَ^(١٢) مِنْ "مَشِيخَةِ"^(١٣) ابْنِ الْبُخَارِيِّ^(١٤) ، تَخْرِيجُ ابْنِ

(١١) ومثله في "صحيح مسلم" (٢٧٨٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « خلق الله ﷻ التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وأدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل » .

أما تسلسل إسناده بالتشبيك فلا يصح كما سيأتي في كلام المصنف .
(١٢) وهو ممن سمع "مشيخة ابن البخاري" - وسيأتي الكلام عليها - ونسبه المصنف هنا إلى جدّه الأعلى ، لكونه مشهوراً بابن أميلة ، وهو : عمر بن حسن بن يزيد بن أميلة المراغي ، ثم المزني ، مسند العصر .
انظر ترجمته في : "توضيح المشتبه" (١٢٢/٨) ، "الدرر الكامنة" (٩٤/٣) ، "إنباء الغمر" (١٤٢/١) ، "شذرات الذهب" (٢٥٨/٦) .

(١٣) كتب المشيخات : هي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم ، أو أجازوه وإن لم يلقهم . "الرسالة المستطرفة" (ص/١٠٥) .
قلت : ويذكر فيها مؤلفها مرويات شيوخه ونحو ذلك .

(١٤) ابن البخاري : هو علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ، الإمام ، العابد ، مسند العصر ، المعمر الرحالة ، فخر الدين ، أبو الحسن ، المقدسي الصالح ، الحنبلي ، كان رجلاً صالحاً زاهداً ، تفقه على الشيخ موفق الدين ، وقرأ عليه "المقنع" . قال الذهبي : كان فقيهاً إماماً فاضلاً ، سألت المزني عنه فقال : أحد المشايخ الأكابر ، والأعيان الأماثل من بيت العلم والحديث . قال : ولا يعلم أن أحداً حصل له من الحضرة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له .

الظاهر^(١٥) ، وفي إسناده : أنا أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز المالكي .

= وقد تفرد بروايات كثيرة لطول عمره رحمه الله تعالى .

قال الذهبي : « وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات » .

عقب عليه ابن رجب بقوله : « قلت : يريد بالسماع المتصل » .

وقال ابن تيمية : « ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي ﷺ » .
توفي رحمه الله سنة ٦٩٠ هـ ، وكانت له جنازة مشهودة .

انظر ترجمته في : "العبر" (٣٧٣/٣) ، "معجم شيوخ الذهبي" (ص/٣٥٧) ،
"البداية والنهاية" (٣٢٤/١٣) ، "ذيل طبقات الحنابلة" (٣٢٥/٤) .

(١٥) ابن الظاهري : هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن قيمار ، الحلبي ، جمال الدين ، أبو العباس ، الإمام المحدث ، الحافظ الزاهد ، مفيد الجماعة ، شيخ الذهبي ، كان ثقة خيراً ، ذا وقار وسكينة ، توفي سنة ٦٩٦ هـ وله سبعون سنة رحمه الله تعالى .

انظر ترجمته في : "تذكرة الحفاظ" (١٤٧٩/٤) ، "معجم شيوخ الذهبي" (ص/٧٢) ، "غاية النهاية" (١٢٢/١) .

قلت : وهو الذي قام بتخريج "مشيخة" لابن البخاري ، وسمع من ابن البخاري خلق كثير ، وجم غفير .

قال ابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة" (٣٢٧/٤) : « وفي آخر عمره خرّج له الحافظ ابن الظاهري مشيخة بمصر ، وأرسلها مع البريد ، فقودي لها بدمشق ، ونوّه بذكرها المحدثون والفقهاء ، وسارعوا إلى سماعها ، وجمع لها صبيان كثير ، وانتدب لقراءتها الشيخ شرف الدين الفزاري ، فقرأها في ثلاثة مجالس ، اجتمع لها في المجلس الأخير ألف نفس أو أكثر ، ولم يعهد في هذه الأزمان مثل ذلك ، ثم حدّث بها مراراً عديدة ، ورحل إليها الحفاظ والطلبة من الأقطار ، وتكاثرت =

كذا قاله ؛ وإنما هو المكي ، وكذلك وقع في "المشيخة"
المذكورة^(١٦) ، وجاء في غيرها المالكي ، كما ذكره المخرج ، وكلاهما
فيه نظر . صوابه ابن المكي ، فهو اسم لجده .

قال المحدث أبو حامد محمد بن أيك السروجي^(١٧) - فيما وجدته
بخطه - : هو أحمد بن عبدالعزيز بن المكي ، وهو اسم جده ، وليس
بنسبه ، وهو من أهل نسف . انتهى .

ومنه : في إسناده الحديث المذكور بعد قوله : ابن الشروذ الصنعاني ،

= عليه الإجازات من أطراف البلاد ، ولزمه المحدثون « اهـ .

وقد طبعت في الكويت سنة ١٤١٧هـ بعناية محمد بن ناصر العجمي في مجلد
واحد ، ثم طبعت مؤخراً في ثلاثة مجلدات عن دار عالم الفوائد بمكة المكرمة .
(١٦) انظر (١٧٩٦/٣) . وكذا وقع في "ظفر الأمان" لأبي الحسنات اللكنوي (ص/
٣١٣) .

(١٧) السروجي : بضم أوله ، محمد بن علي بن أيك ، أبو عبدالله ، الحافظ ، عني
بالرواية فسمع الكثير من محدثي الديار المصرية ، ولازم ابن سيد الناس إلى أن بلغ
الغاية في الحفظ ، ووصفه المزني بالحفظ ، وكذلك البرزالي والذهبي وابن حجر
وغيرهم . توفي سنة ٧٤٤هـ .

وقد نسب المصنف هنا إلى جده .

انظر ترجمته في : "الدرر الكامنة" (٣٧/٤) ، "توضيح المشتبه" (٨٠/٥) ، "طبقات
الحفاظ" (ص/٥٣٦) ، "ذيل تذكرة الحفاظ" (ص/٣٦٤) كلاهما للسيوطي ،
"شذرات الذهب" (١٤١/٦) .

وشبَّكَ يَدَيَّ ، قال : شبَّكَ يَدَيَّ أَبِي ، وقال : شبَّكَ يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى . وكذا ساقه المخرَّجُ ، وسقطَ مِنْ إسناده رَجُلٌ ، لَكِنَّ المخرَّجَ ساقه مِنْ "مَشِيخَة" ابْنِ البُخَارِيِّ الظَّاهِرِيَّةِ ، وكذا وقعَ فِيهَا^(١٨) ، وصوابه - بَعْدَ قَوْلِهِ : شبَّكَ يَدَيَّ أَبِي - : وقال أَبِي : شبَّكَ يَدَيَّ أَبِي ، وقال : شبَّكَ يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى .

وهكذا أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ أَبُو عبد الله فِي كتابه "أَنْوَاعُ الْحَدِيثِ"^(١٩) ، فقال - فِي النَّوْعِ الثَّامِنِ مِنَ الْمُسْتَسْلِلِ - : شبَّكَ يَدَيَّ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقَرِّيِّ ، وقال لي : شبَّكَ يَدَيَّ أَبُو عُمَرَ عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشَّرُودِ الصَّنْعَانِيِّ ، وقال : شبَّكَ يَدَيَّ أَبِي ، وقال : شبَّكَ يَدَيَّ أَبِي ، وقال : شبَّكَ يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى ؛ فذكره .

وكذلك رواه أَبُو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَه ، فقال : شبَّكَ يَدَيَّ خَيْثَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَطْرَابُلْسِيِّ وَثَنَا ، قال : شبَّكَ يَدَيَّ عبد العزيز بن الحسن بن بكر الصَّنْعَانِيِّ وَحَدَّثَنِي ، قال : شبَّكَ يَدَيَّ أَبِي الحسن بن بكر وَحَدَّثَنِي ، قال : شبَّكَ يَدَيَّ أَبِي بكر بن الشَّرُودِ وَحَدَّثَنِي ، قال : شبَّكَ يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى ، وَذَكَرَ بَقِيَّتَهُ .

(١٨) فِي (٣/١٧٩٦) . وَلَمْ يَنْبَهِ عَلَى هَذَا السَّقْطِ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ .

(١٩) (٣٣/ص) .

وقال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي : شَبَّكَ يَدَيَّ أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سَكِينَةَ الأَنْمَاطِي ، قال : شَبَّكَ يَدَيَّ أبو أحمد بن جامع ، قال : شَبَّكَ يَدَيَّ أبو بكر محمد بن الحسن بن فيل ، قال : شَبَّكَ يَدَيَّ أبو عمر عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشَّرُود ، وقال أبو عمر : شَبَّكَ يَدَيَّ أبي ، وقال أبي : شَبَّكَ يَدَيَّ أبي ، وقال جدِّي : شَبَّكَ يَدَيَّ إبراهيم بن أبي يحيى ؛ فذكره .

وكذلك رواه أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقِي ، قال : شَبَّكَ يَدَيَّ أبو عبد الله نافع بن علي بن يحيى السَّرُوي - قَدِمَ علينا - ، قال : شَبَّكَ يَدَيَّ أبو داود سليمان بن يزيد القَزْوِينِي ، قال : شَبَّكَ يَدَيَّ أبو عمر عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن عبد الله بن الشَّرُود الصَّنْعَانِي ، قال : شَبَّكَ يَدَيَّ أبي ، قال : شَبَّكَ يَدَيَّ أبي^(٢٠) ، قال : شَبَّكَ يَدَيَّ إبراهيم بن أبي يحيى ؛ فذكره .

فالرَّأوي عن ابن أبي يحيى هو بكر ، وهو ابن عبد الله بن الشَّرُود ، ويُنسَبُ إلى جدِّه كما في رواية الحاكم وغيره ، فيقال : بكر بن الشَّرُود . ورَوَى أيضا عن مالك والثَّوري والكِبَار ، كذَّبه ابنُ معِين^(٢١) ، وضعَّفه

(٢٠) عليها علامة التصحيح : صح .

(٢١) كما في "الضعفاء" للعقيلي (١/١٦٨) ، و"الميزان" (١/٣٤٦) .

النسائي^(٢٢) والدارقطني^(٢٣) وغيرهما^(٢٤) .

وقد جاءت رواية بكر بن الشَّروء لهذا الحديث عن إبراهيم بن أبي يحيى من غير طريق ابنه ، قال أبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثِيُّ^(٢٥) : ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي زرعة وشبَّك بيدي ، قال : ثنا محمد بن علي بن هاشم وشبَّك بيدي ، قال : ثنا عُبيد بن إبراهيم الصَّنْعَانِيَّ وشبَّك بيدي ، قال : ثنا بكر بن الشَّروء وشبَّك بيدي ، قال : ثنا ابن أبي يحيى

(٢٢) كما في كتابه "الضعفاء والمتروكين" (ص/٦٥) رقم (٨٨) .

(٢٣) كما في كتابه "الضعفاء والمتروكين" (ص/٩٥) رقم (١٣٢) .

(٢٤) منهم أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٨٨/٢) ، وابن حبان في "المجروحين"

(١/٢٢٥ - الطبعة الجديدة) ، والعقيلي في "الضعفاء" (١/١٦٨) ، وابن عدي في

"الكامل" (٢/٢٧) .

(٢٥) هو الزاهد المسند ، شيخ الصوفية ، البغدادي ، المعروف بابن زهراء ، شيخ أبي

طاهر السلفي ، تُكَلِّم في بعض سماعاته ، فكان السلفي يقول : حدثنا من أصله .

وقال ابن طاهر : رأيتهم ببغداد مجتمعين على ضعفه . وقال شجاع الذهلي : جمع على ضعفه .

وقال السمعاني : صحيح السماع في أجزاء ؛ لكنه أفسد نفسه ، وادعى أنه سمع من ابن رزقويه ، ولم يصحَّ سماعه منه .

فائدة : قال ابن حجر : « قلت : ما كان من حديث يرويه السلفي عنه فلأنا نعلم في الجملة أنه من صحيح سماعاته » .

انظر : "السير" (١٩/١٦٠) ، "الميزان" (١/١٢٢) ، "لسان الميزان" (١/٣٤٣) .

وشبَّكَ بِيَدِي ، وقال : ابن أبي يحيى : شبَّكَ بِيَدِي صفوان بن سليم ؛ فذكره .

وعند عبد العزيز المذكور أحاديث عن أبيه عن جدّه بكر ، منها :
ما قال الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطَّحان الرَّملي :
حدثنا عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشَّروذ ، قال : حدثني أبي ،
عن جدي ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه وعطاء ، قالا : ثنا ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ، قال : حدثني الصَّعْب بن جثَّامة
رضي الله تعالى عنه ؛ أنّه أهدى إلى النّبي ﷺ حمارَ وحشٍ حين نَزَلَ
الأبواء ... الحديث (٢٦) .

تفرَّد به بكر والله أعلم ، ورواية ابن مجاهد عن عطاء غريبة جدًّا ؛
إنَّما يروي عن أبيه مجاهد بن جبر ، وفي سَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ كَلَامٌ (٢٧) .

(٢٦) تتمته : " فردّه عليه رسول الله ﷺ ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما في وجهي قال :
« إنا لم نردّه عليك إلّا آتًا حُرْمًا » .

أخرجه البخاري (١٨٢٥) ، ومسلم (١١٩٣) (٥٠) من طريق مالك ، عن
الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن الصَّعْب بن جثَّامة الليثي .
أما الطريق الذي أورده المصنّف فلم أقف عليه .

(٢٧) قال وكيع : كانوا يقولون إن عبد الوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه . وقال
أحمد : لم يسمع من أبيه . وقال ابن حبان : كان يروي عن أبيه ولم يره .
انظر : "الجرح والتعديل" (٧٠/٦) لابن أبي حاتم ، و"المراسيل" (ص/١١٣) له =

وقول المخرّج - عن هذا الحديث المسلسل بالتشبيك - : حديث "صحيح" ؛ رواه مسلم : أي أصل الحديث من غير تسلسل ، فإنه مخرّج في "الصحيح" من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد (٢٨) .

وأما الطريق المسلسلة بالتشبيك فإنها من رواية فيها جهالة عن بكر بن الشّروء ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن أيوب بن خالد . وهذه طريق واهية جدًا ، فبعد العزيز وأبوه وجدّه كلّهم ضعفاء فيما ذكره الدارقطني ، وابن أبي يحيى مشهورٌ ضعّفه (٢٩) .

= أيضًا ، "المجروحين" (١٢٩/٢) ، "تهذيب الكمال" (٥١٧/١٨) .

وهو مجمع على ضعفه ، وقد كذّبه بعضهم . انظر : المصادر السابقة .

(٢٨) صحيح مسلم (٢٧٨٩) .

(٢٩) قلت : هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني ، من رجال "التهذيب" ، وقد نسبته المصنّف هنا إلى جدّه . وهو ضعيف عند جمهور أهل الحديث ، بل هو عند أكثرهم كذاب متروك ، وكان إلى جانب ذلك قدرًا معتزلًا جهميًا ، نسأل الله السلامة والعافية .

انظر : "تهذيب الكمال" (١٨٤/٢) ، "ميزان الاعتدال" (٥٧/١) .

وقد وثّقه الشافعي ، لكن قال الذهبي : الجرح مقدّم .

وقد جمع الحافظ السخاوي غالب طرق هذا الحديث المسلسل ، ثم قال : « مدار تسلسله على إبراهيم بن أبي يحيى ، وهو ضعيف ، وأما المتن فصحيح » . انظر : "المناهل السلسلة" (ص/٥٩) .

ومنه : في الحديث الرابع حديثُ وَضَعَ اليَدِ عَلَى الْكَتِفِ ، رواه المخرَّجُ مسلسلاً كذلك عن أحمد بن عبد الكريم^(٣٠) ، عن التاج عبد الخالق^(٣١) ، عن مُوفَّق الدين المقدسي^(٣٢) ، قال : أنا أبو الفتح عبد الباقي بن سليمان الحاجب .

هذا خطأ في موضعين ؛ إنَّما هو أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بالتَّكْبِير ، وهو ابن البَطِّي المشهور ، أَحَدُ مُسْنَدِي بغداد

(٣٠) كان في الأصل : "عبد الكرم" ! والصواب ما أثبتته ، وهو أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر البعلبكي ، الحنبلي ، الصوفي ، المسند ، توفي سنة ٧٧٧هـ .
انظر ترجمته في : "الدرر الكامنة" (١٠٥/١) ، "إنباء الغمر" (١٠٩/١) ، "شذرات الذهب" (٢٥٠/٦) .

(٣١) هو عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان ، القاضي ، الإمام ، تاج الدين ، أبو محمد الشافعي ، الأديب ، من مشايخ الحافظ الذهبي ، توفي سنة ٦٩٦هـ عن ثلاث وتسعين سنة .

انظر ترجمته في : "معجم شيوخ الذهبي" (ص/٢٨٣) ، "تذكرة الحفاظ" (٤/١٤٨٠) ، "شذرات الذهب" (٤٣٥/٥) .

(٣٢) هو شيخ الإسلام ، الإمام الفقيه ، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، موفَّق الدين ، صاحب الكتاب المشهور "المغني" .

قال ابن تيمية رحمه الله : « ما دخل الشام - بعد الأوزاعي - أفقه من الشيخ الموفَّق » .

انظر ترجمته في : "ذيل طبقات الحنابلة" (١٣٣/٤) .

ومُكثريها ، توفي سنة أربع وستين وخمسمائة عن سبع وثمانين سنة^(٣٣) .

ومنه : قوله في الحديث المذكور : أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ؛ إنما هو أبو سَعْد ، بسكون العين المهملة ، تليها الدال المهملة ، من غير مثناة تحت قبل الدال ، وهو الحافظ أبو سَعْد المَالِينِي الهَرَوِي الصَّوْفِي^(٣٤) .

ومنه : في الحديث المذكور أيضا : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى الوكيل المكي ؛ إنما هو أحمد بن الحسن بن محمد المكي .

والحديث مُخَرَّجٌ من "التذكرة" لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي^(٣٥) ، وفيها : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي ، قال : ثنا أبو عمرو هلال بن العلاء ؛ فذكره .

كذا وَقَعَ في روايتنا بالتذكرة : أبو عمرو ، وإنما هو أبو عُمر هلال

(٣٣) انظر ترجمته في : "السير" (٤٨١/٢٠) .

(٣٤) انظر ترجمته في : "الأنساب" (١٧٩/٥) ، "السير" (٣٠١/١٧) ، "تذكرة الحفاظ" (١٠٧٠/٣) .

(٣٥) هو الإمام ، الحافظ القدوة الأثري ، الأندلسي ، الفقيه الظاهري ، صاحب ابن حزم وتلميذه ، لازمه وأكثر عنه ، توفي سنة ٤٨٨ هـ عن بضع وستين سنة أو أكثر .

انظر ترجمته في "السير" (١٢٠/١٩) ، "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد" (ص/١٢٢) .

بن العلاء بن هلال الباهلي الرقي الحافظ^(٣٦) .

وقول المخرّج : أبو محمد هلال بن العلاء غير معروف ، وإنما أبو محمد كُنية والده العلاء بن هلال بن عمر بن هلال ، محدّث الجزيرة^(٣٧) .
 روى عنه ابنه المذكور مناكير فيما ذكره النسائي في ترجمة ولده هلال^(٣٨)
 وقال : فلا أدري الرّيبُ منه أو من أبيه ؟

وقد رواه أبو الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن بُريّه ، عن شيخ الحميدي أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله بن الحبال الحافظ ،

(٣٦) وهو من رجال "التّهذيب" ، روى عنه أبو حاتم والنسائي وغيرهما .
 قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : صالح . وذكره ابن حبان في "الثقات" ،
 وقال الذهبي وابن حجر : صدوق .
 انظر ترجمته في : "تّهذيب الكمال" (٣٤٦/٣٠) ، "الجرّح والتّعديل" (٧٩/٩) ،
 "الثقات" لابن حبان (٢٤٨/٩) ، "الكاشف" (٦٠٠٥) ، "التقريب" (٧٣٩٦) .
 (٣٧) وهو من رجال "التّهذيب" أيضا ، وهو ضعيف . قال أبو حاتم : منكر الحديث ،
 ضعيف الحديث ، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة . وقال ابن حبان :
 كان ممن يقلب الأسانيد ، ويغيّر الأسماء ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
 انظر ترجمته في : "الجرّح والتّعديل" (٣٦١/٦) ، "المجروحين" (١٧٦/٢) ، "تّهذيب
 الكمال" (٥٤٤/٢٢) .

(٣٨) قلت : وهو مذكور في كتابه "الضعفاء" المطبوع ، في ترجمة والده العلاء .
 ولفظه : روى عنه ابنه هلال غير حديث منكر ، فلا أدري منه أتى أو من ابنه .
 انظر : "الضعفاء والمتروكين" ص (١٨١) ، و "الميزان" (١٠٦/٣) .

وذكر شيخ الماليني أنه أحمد بن الحسن بن أحمد المكي ، لكنه زاد في روايته عن المكي المذكور : قال : حدثني أبي ويده على كتفي ، قال : ثنا أبو عمرو هلال بن العلاء . وذكر بقيته ، فلهل سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ عَنْ هَلَالٍ ، ثم سمعه من هلال ، والله تعالى أعلم .

وقد رواه عن الحافظ أبي إسحاق الحبال - كنحو رواية الحميدي عنه بإسقاط والد المكي - الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم بن المسلم بن صدقة الشافعي ، قال : ثنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال ويده على كتفي ، قال : ثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني لفظاً ويده على كتفي ، قال : ثنا أبو الحسين أحمد بن عيسى الفرضي ويده على كتفي ، قال : ثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي ، قال : أنا أبو عمرو هلال بن العلاء ؛ فذكره .

وسقط من إسناده هذا الحديث عند المخرج أيضاً ذكر جبريل عليه السلام بعد قوله : حدثني رسول الله ﷺ ويده على كتفي ، قال : « حَدَّثَنِي الصَّادِقُ النَّاطِقُ ، رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَيَدُهُ عَلَى كَتِفِي ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْرَافِيلَ ... » وذكر بقيته ^(٣٩) . وهو ثابت في

(٣٩) وقد رواه الذهبي في "السير" (٥٠١/١٨-٥٠٢) من طريق الحميدي ، ثم قال - بعد أن ساق غالب سنده - : « فذكر حديثاً لا أريد أن أرويه لبطلان متنه ... وهو في "تذكرة" الحميدي » اهـ .

رواية الحميدي ، وابن بُرَيْه ، والفقيه سلطان ، عن الحَبَّال ، عن أبي سعد الماليني .

ومنه : في الحديث الخامس المُسَلَّسِلْ — ((أشهد بالله ، وأشهد لله))
قوله : لقد حدثني الحسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضى إلى
آخر النَّسَب .

في هذا تَظَرُّ ؛ فَإِنَّ أبا نُعَيْم الأصبهانيَّ خرَّجه في "الحلية" (٤٠) ، ومن
طريقه رواه المخرِّجُ عن الحسن بن الهَبَل (٤١) ، عن ابن البخاري إجازةً ،

- قلت : وتتمته : « سمعت إسرائيل عليه السلام ويده على كتفي يقول : سمعت القلم
يقول : سمعت اللوح يقول : سمعت الله فوق العرش يقول للشيء : كن ، فلا
يلبغ الكاف النون إلّا ويكون ، ويكون الذي يكون » .

وقد رواه الأيوبي في "المناهل السلسلة" (ص/٧٥-٧٦) من طريق الحميدي ، ونقل
عن السخاوي أنه قال في هذا الخبر : « باطل متناً وسنداً » .
قلت : وهو من طريق الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وحال الحارث
معروف !

(٤٠) (٢٠٣/٣-٢٠٤) .

(٤١) هو الحسن بن أحمد بن هلال بن الهَبَل الصالحى ، أبو محمد الدقاق ، توفي سنة
٧٧٩هـ .

وهَبَل بالفتح . قال الحافظ : هو لقب أبيه أحمد ، والله أعلم .

انظر ترجمته في : "توضيح المشتبه" (١٣٨/٩) ، "الدرر الكامنة" (٨/٢) ، "إنباء
الغمر" (١٦٢/١) .

عن أبي المكارم بن اللبان^(٤٢) كتابةً ، عن الحدّاد^(٤٣) ، عن أبي نعيم ، قال في هذا الحديث - بعد ذكر القاسم بن العلاء الهمداني - : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن محمد بن علي بن موسى الرضى ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي ؛ وذكر بقيته .

وإنما جاءت رواية الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق فيما روّياه مُسَلَّسًا في مُسَلَّسَاتِ أبي محمد عبدالله بن عطاء الإبراهيمي الهروي ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله الثقفي ، عن الحسين بن محمد الدّينوري ، عن عبدالله بن إبراهيم الجرجاني ، عن أبي الحسن محمد بن علي بن الحسين بن القاسم العلوي ، عن أحمد بن عبدالله الشيعي البغدادي ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن محمد ؛ وساق الحديث عن آبائه ، وفيه بعد ذكر جبريل ، عن ميكائيل ،

(٤٢) هو أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد التيمي ، الأصبهاني ، ابن اللبان ، أبو المكارم ، القاضي ، مسند أصبهان ، توفي سنة ٥٩٧هـ .

انظر ترجمته في : "السير" (٣٦٢/٢١) .

(٤٣) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن ، الشيخ المقرئ ، المحدث المعمر ، مسند العصر ، الأصبهاني الحدّاد ، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً ، توفي سنة ٥١٥ هـ ، وقد قارب المئة .

انظر ترجمته في : "السير" (٣٠٣/١٩) ، "غاية النهاية" (٢٠٦/١) .

عن إسرائيل ، عن اللوح المحفوظ ، عن الله تبارك وتعالى يقول : ((شَارِبِ
الْحَمْرِ كَعَابِدٍ وَثْنٍ))^(٤٤) .

ومنه : في الحديث المُسَلَّسِلِ بقول الراوي : ((وأنا أَحَبُّكَ))^(٤٥)

(٤٤) قد تكلم السخاوي على تسلسل هذا الحديث ، ونفى صحته ، وقال : في المتن
مقال .

ذكره أبو الحسنات اللكنوي في "ظفر الأمان" ص (٢٩٥) .

أما متن الحديث فقد روي بلفظ آخر من طرق أخرى لا تخلو من مقال ، وقد
حسنه الشيخ الإمام الألباني رحمه الله تعالى بمجموع طرقه وشواهد . انظر
"الصحيحة" (٢٨٧/٢) ، وتعليقه على "كتاب الإيمان" لأبي عبيد القاسم بن سلام
ص (٩٩) .

(٤٥) متنه في "سنن" أبي داود (٣٥٣/١) ، و"سنن" النسائي (٥٣/٣) ، و"مسند"
الإمام أحمد (٢٤٤/٥-٢٤٥) ، و"صحيح" ابن خزيمة (٣٦٩/١) ، و"صحيح" ابن
حبان (٣٦٤/٥) ، و"مستدرک" الحاكم (١٧٣/١ و ٢٧٣/٣-٢٧٤) من طريق
حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم ، عن أبي عبدالرحمن الحبلي ، عن الصنابحي ،
عن معاذ بن جبل أنه قال : أخذ رسول الله ﷺ يوماً بيدي فقال لي : « يا معاذ !
والله إني لأحبُّكَ » . فقلت : بأبي أنت وأمي والله إني لأحبُّكَ . قال : « يا معاذ !
إني أوصيك : لا تدعَنَّ أن تقول دُبُرَ كُلِّ صلاة : اللهم أعطني على ذِكْرِكَ
وشُكْرِكَ وحُسْنِ عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى به الصنابحي أبا عبدالرحمن الحبلي ،
وأوصى به أبو عبدالرحمن عقبة بن مسلم .

وإسناده صحيح ؛ رجاله كلهم ثقات من رجال "التهذيب" .

قال المخرّج : هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ، والمسلسلُ أخرجه الحاكمُ في مستدركه وصحّحه^(٤٦) . انتهى .

في إسناده أبو عبدة الحكم بن عبدة ، وقد ضعّفه أبو الفتح الأزدي^(٤٧) ، وقد انفردَ بتسلسل الحديث فيما أعلم ؛ لأنّ أبا عبد الرحمن المقرئ وابن وهب^(٤٨) - وهما في الحفظ والإتقان هما - رواه عن حيوة

= وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

قلت : أما الصحّة فنعم ، وأما كونه على شرط الشيخين فلا ، فإن عقبة بن مسلم لم يرو له البخاري ومسلم في صحيحيهما شيئاً .

والتسلسل بالوصية المذكورة ليس عند النسائي في "سننه" ، وهو مثبت في "عمل اليوم والليلة" (٣٢/٦ - الكبرى) .

(٤٦) قلت : ينتهي التسلسل عنده إلى عقبة بن مسلم - كما في الموضعين اللذين خرّج فيهما الحديث - ووقع كذلك في "مسند" أحمد ، و"صحيح" ابن خزيمة وابن حبان كما في التعليق رقم (٤٥) .

وعلى هذا فعزو المخرّج ذلك إلى الحاكم وحده يعتبر قصوراً ، ولم ينبّه عليه ابن ناصر الدين مع أنه على شرطه .

وقد رواه مسلسلاً تاماً أبو نعيم في "الحلية" (٢٤١/١) ، ثم قال في آخره : وأنا أوصيكم به .

(٤٧) انظر : "تهذيب الكمال" (١١٣/٧) ، و"الميزان" (٥٧٧/١) .

(٤٨) أبو عبد الرحمن المقرئ هو عبدالله بن يزيد المقرئ . وقد روى أبو نعيم في "الحلية"

الحديث من طريقه مسلسلاً ، كما تقدم في التعليق رقم (٤٦) ، ورجال إسناده

بن شريح بغير تسلسل ، وتابعهما كذلك أبو عاصم النبيل عن حيوة بنحوه^(٤٩) .

ومنه : في إسناد الحديث السابع حديث البراء رضي الله تعالى عنه مرفوعاً : ((إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ ...))^(٥٠) . قال المخرج في إسناده بعد عبدالغفار الشيروي : أنا أحمد بن الحسين الحيري ، قال : ثنا محمد بن يعقوب الأصم . وإنما هو ابن الحسن بالكبير ، وهو القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري ، توفي سنة إحدى وعشرين

= وقد أخرجه أيضاً أبو داود ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" ، وأحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ؛ كلهم من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ مسلسلاً بالصيغة كما سبق تخريجه .

وأما طريق ابن وهب فهو عند النسائي في "سننه" (٥٣/٣) رقم (١٣٠٣) .
(٤٩) عند أحمد في "مسنده" (٢٤٧/٥) .

(٥٠) لعله الذي في البخاري (٦٣١١) ، ومسلم (٢٧١٠) من طريق منصور ، عن سعد بن عبيدة ، حدثني البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَجَلَّتْ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلِكَ مِتَّ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ... » ، واللفظ لمسلم .

وأربعمائة عن ست وتسعين سنة^(٥١) .

ومنه : في الحديث الثامن المخرّج من "جزء الأنصاري" بعد ذكر ابن عبد الباقي الأنصاري ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البرمكي .

إنما أحمد جدّه فهو إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن مهران البغدادي^(٥٢) .

ومنه بعد ذكر الحديث السابع عشر الذي رواه المخرّج من "مشيخة" ابن البخاري الظاهرية^(٥٣) المخرّج من "الغيلانيات"^(٥٤) ، وهو حديث أنس رضي الله تعالى عنه : كان رسولُ الله ﷺ في طريق ومعه أناسٌ ، فعَرَضَتْ له امرأةٌ فقالتُ : يا رسولَ الله ! لي إليك حاجةٌ ... الحديث^(٥٥) .

(٥١) انظر ترجمته في : "الأنساب" (٢٩٨/٢) ، "السير" (٣٥٦/١٧) ، "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/٤) .

(٥٢) انظر ترجمته في : "تاريخ بغداد" (١٣٩/٦) ، "السير" (٦٠٥/١٧) .

(٥٣) "مشيخة ابن البخاري" (٦٢٤/١) .

(٥٤) "الغيلانيات" (٦٨٦/١ رقم ٩٣١) .

(٥٥) وتتمته : (فقال : « يا أمّ فلان ! اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك » ففعلت ، فجلس إليها حتى قضت حاجتها) .

أخرجه أحمد (٢١٤/٣) ، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٩٣١) ، ومن طريقه ابن البخاري في "مشيخته" (٦٢٤/١-٦٢٥) ، والعراقي في "الأربعين العشارية" (ص/١٤٧) من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا حميد ، عن أنس به . =

قال المخرّجُ عنه : هذا حديثٌ صحيحٌ ، أخرجه أبو داود عن محمد بن عيسى بن الطباع وكثير بن عبيد ؛ كلاهما عن محمد بن قيس الأسدي ، عن حميد .

هذا وهُم ؛ إنما هو : كلاهما عن مروان بن معاوية الفزاري ، عن حميد^(٥٦) .

= قلت : إسناده صحيح ؛ رجاله كلهم ثقات ، وهو من ثلاثيات الإمام أحمد .

وقد توبع عبدالله بن بكر السهمي ، تابعه مروان بن معاوية الفزاري .

أخرجه أحمد (١١٩/٣) ، وأبو داود (٤٨١٨) .

وتابعه أيضاً سويد بن عبدالعزيز ، عن حميد .

أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٣٣٢) قال : ثنا علي بن حجر ، أنا سويد به .

وسويد بن عبدالعزيز هو السلمي الدمشقي ، لا يحتج به .

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٣٢٦) ، وأبو داود (٤٨١٩) من طريق حماد بن

سلمة ، عن ثابت ، عن أنس .

(٥٦) قلت : وقد وقع في هذا الوهم نفسه الحافظ أبو الفضل العراقي في كتابه "الأربعين

العشارية" (ص/١٤٨) ، فقال - بعد روايته الحديث من طريق عبدالله بن بكر

السهمي ، عن حميد - : « هذا حديث صحيح ؛ أخرجه أبو داود عن محمد بن

عيسى بن الطباع ، وكثير بن عبيد ؛ كلاهما عن محمد بن قيس الأسدي ، عن

حميد » اهـ .

وهي نفس عبارة ابن الجزري كما ترى ، فلعله أخذها من العراقي .

وقد قال الحافظ ابن حجر في "المجمع المؤسس" (٢٢٧/٣) في ترجمة ابن الجزري :

« وقد خرّج لنفسه أربعين عشارية لقطها من أربعين شيخنا العراقي وغيرها ، =

وقال أبو داود في "سننه" : حدثنا محمد بن عيسى وكثير بن عبيد ،
قالا : ثنا مروان . قال ابن عيسى : ثنا حميد ، عن أنس ... وذكر
الحديث ، وفي آخره : وقال كثير : عن حميد ، عن أنس رضي الله تعالى
عنه . انتهى^(٥٧) .

وكذلك رواه يحيى بن معين ، فقال : ثنا مروان بن معاوية الفزاري ،
عن حميد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه ؛ أن امرأة أتت النبي ﷺ في
حاجة لها ... وذكر الحديث .

ومنه : في الحديث الثامن عشر الذي رواه المخرج من "مشيخة"
ابن البخاري الظاهرية^(٥٨) المخرج فيها الحديث من طريق الطبراني^(٥٩) ،

= فيها أشياء ، وهم فيها كثيرا ، وقد بينتُ وهم في كراسة « اهـ .

وقال السخاوي في "الضوء اللامع" (٢٥٩/٩) في ترجمة ابن الجزري : « قال
شيخنا : وقد سمعت بعض العلماء يتهمة بالمجازفة في القول ، وأما في الحديث فما
أظن به ذلك ، إلا أنه كان إذا رأى للعصرين شيئا أغار عليه ونسبه لنفسه ، وهذا
أمر قد أكثر المتأخرون منه ، ولم ينفرد به ... وأوقفني بعض الطلبة من أهل تلك
البلاد على جزء فيه أربعون حديثا عشاريات ، فتأملتها فوجدته خرجها بأسانيده
من جزء الأنصاري وغيره ، وأخذ كلام شيخنا في أربعينه العشاريات بفصه ،
فكانه عمل عليها مستخرجا ... » اهـ .

(٥٧) "سنن أبي داود" (٤٤٧/٢) .

(٥٨) "مشيخة" ابن البخاري (١١٢٦/٢) .

(٥٩) في "المعجم الكبير" (٢٩/٧) رقم (٦٢٨٠) .

ثنا أبو مسلم الكجّي ، قال : ثنا أبو عاصم النبيل ، عن يزيد بن أبي عبيد ؛ وذكر الحديث : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ... »^(٦٠) ، لم يَقُلْ الطبراني في روايته : الكجّي^(٦١) ، ولا النبيل . وكان الأجود إتقاناً وورعاً أن تُفصل الزيادة بنحو : وهو الكجّي ، وهو النبيل^(٦٢) .

ومنه : في كلام المخرّج على الحديث المسلسل بقراءة سورة الصّف^(٦٣) فيما حكاه عن الترمذي ، فقال : قد خولف محمّد بن كثير في

(٦٠) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٠٩) قال : ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع مرفوعاً : " من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار " ، وهو من ثلاثيات البخاري .

(٦١) قال - كما في "المطبوع" - : "الكشي" .

(٦٢) وهذا من التحري والدقة بمكان ، بحيث يُحافظ على الألفاظ والصيغ في التخريج من الأصول المسندة .

(٦٣) هو ما رواه الترمذي في "سننه" (٣٣٠٩) عن الدارمي - وهذا في "سننه"

(٢٣٩٠) - : أنا محمّد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي

سلمة ، عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ،

فتذاكرنا ، فقلنا : لو نعلم أيّ الأعمال أحب إلى الله لعملناه ، فأنزل الله تعالى :

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لِمِ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ . قال عبد الله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله

ﷺ . قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة .

قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي . قال عبد الله - وهو الدارمي - : =

= فقرأها علينا ابن كثير .

وقد اختلف فيه على الأوزاعي - كما في كلام الترمذي الذي نقله عنه المصنف - على وجهين :

الوجه الأول : الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن سلام .

وقد رواه عن الأوزاعي على هذا الوجه كل من :

١- محمد بن كثير . كما عند الترمذي (٣٣٠٩) ، والدارمي (٢٣٩٠) ، والحاكم (٦٩/٢ ، ٢٢٨-٢٢٩) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٠٦) ، والواحدي في "أسباب النزول" (ص/٣٥٨) ، والذهبي في "السير" (٢/٤٢٤-٤٢٥) ، والضياء في "المختارة" (٩/٤٣٨ رقم ٤١٠) .

٢- الوليد بن مزيد عنه .

أخرجه الحاكم (٢/٤٨٦-٤٨٧) ، ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١٨٤٩٩) .

٣- أبو إسحاق الفزاري عنه .

أخرجه الحاكم (٢/٧٠) ، والبيهقي في "الكبرى" (١٨٥٠٠) .

٤- الوليد بن مسلم عنه .

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤٥٩٤) ، والحاكم (٢/٦٩) ، والضياء في "المختارة"

(٩/٤٣٧ رقم ٤٠٩) .

وعند ابن حبان والحاكم التصريح بالتحديث في جميع طبقات السند .

٥- يحيى بن حمزة عنه .

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧٤٩٩) .

= الوجه الثاني : الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير . لكنه شك فيمن بعده أهو
كما رواه الجماعة عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام ؟ أو هو عن هلال بن أبي
ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن سلام ؟
وقد رواه عن الأوزاعي بالشك :
١- ابن المبارك عنه .

أخرجه أحمد (٤٥٢/٥) ، وأبو يعلى الموصلي (٧٤٩٧) ، ومن طريقه الضياء في
"المختارة" (٤٣٩/٩ رقم ٤١١) من طريقين عن ابن المبارك ، عن الأوزاعي قال :
حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني هلال ، أن عطاء بن يسار حدثه ، أن عبدالله بن
سلام حدثه - أو قال : حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سلام - .
٢- وتابع ابن المبارك في الشك الهقل بن زياد .
أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٦٩/٢) .

والصواب - إن شاء الله تعالى - هو الوجه الأول ، لاتفاق الجماعة عليه مع عدم
الشك فيه .

قال الحاكم - بعد روايته طريق الهقل بن زياد - : « وهذا لا يقال حديث الوليد
بن مسلم ؛ فإن الهقل بن زياد وإن كان محله الإتيان والثبت ، فإنه شك في
إسناده ، ومن الدليل على صحة إسناده أبي سلمة أن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد
الفزاري أحفظ أصحاب الأوزاعي رواه بزيادة ألفاظ فيه بالإسناد الأول » اهـ .
وهو الذي رجحه الحافظ البيهقي أيضاً ؛ فقد قال في "الشعب" (٧/٤) - بعد
ذكره الاختلاف على الأوزاعي - : « والجماعة أولى بالحفظ من الواحد » .
قلت : ويقصد بالواحد رواية الهقل بن زياد .

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨٠٩/٨) : « وقد وقع لنا سماع هذه السورة
مسلسلاً في حديث ذكر في أوله سبب نزولها ، وإسناده صحيح ، قل أن وقع =

إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي ، فرواه ابن المبارك عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سلمة ، عن عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه . انتهى ما حكاه المخرج .

ولفظ الترمذي في "جامعه" (٦٤) : وقد خولف محمد بن كثير (٦٥) في

= في المسلسلات مثله مع مزيد علوه» اهـ .

قلت : وقع مسلسلاً أيضاً لجماعة من الحفاظ من المتأخرين ؛ منهم ابن كثير ، فقال في "تفسيره" (٤٥٨/٤) : «وتسلسل لنا قراءتها إلى شيخنا أبي العباس ولم يقرأها ، لأنه كان أممياً وضاق الوقت عن تلقينها إياه ، ولكن أخبرني الحافظ الكبير أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله ، أخبرنا القاضي تقي الدين بن سليمان ابن الشيخ أبي عمر ... فذكره بإسناده ، وتسلسل لي من طريقه ، وقرأها علي بكماها ، والله الحمد والمنة» اهـ .

(٦٤) "الجامع" (٤١٣/٥) .

(٦٥) هو الثقفى مولاهم ، أبو يوسف الصنعائي ، وهو ضعيف الحديث .

تنبيه : لقد أورد هذا الحديث من طريق محمد بن كثير الشيخ سليم الهلالي في كتابه "شرح الموقظة" (ص/١٨٥-١٨٦) ، وعزاه إلى جماعة ، منهم أحمد (٤٥٢/٥) ، وأبو يعلى في "المسند" (٧٤٩٩/٤٨٧/١٣) ، وابن حبان (٤٥٩٤/٤٥٤/١٠) ، والبيهقي في "الكبرى" (١٥٩/٩-١٦٠) .

وكل هؤلاء لم يخرجوا الحديث من طريق محمد بن كثير !

وقال : « قلت : إسناده صحيح ، رجاله ثقات » !!

كذا قال ؛ ومحمد بن كثير لا يحتج به !

إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي ، فروى ابن المبارك عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبدالله بن سلام ، أو عن أبي سلمة ، عن عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه^(٦٦) . هذا نصُّ الترمذي .

وكذلك ما حكاه المخرّجُ أيضاً في الحديث عن الترمذي أنه قال :
ورواه الوليد بن مسلم نحواً من رواية محمد بن كثير .

إنّما كلامُ الترمذي : وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعيّ نحو رواية محمد بن كثير . انتهى .

ومنه : في إسناد قراءة القرآن العظيم قولُ المخرّج : وقرأ هو جميع القرآن كذلك على الشيخ كمال الدين إبراهيم بن إسماعيل بن فارس التميمي .

فأسقطَ اسمَ أبيه واسمَ أبي جدّه ؛ فهو أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ نجيب الدين أبي العباس أحمد بن أبي الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن فارس التميمي ، الإسكندري ثم الدمشقي^(٦٧) .

(٦٦) أخرجه هكذا الإمام أحمد في "المسند" (٤٥٢/٥) عن يعمر - وهو ابن بشر

الخراساني - ثنا عبدالله بن المبارك به .

(٦٧) ترجمه ابن الجزري في "غاية النهاية" (٦/١) .

وفي الإسناد أيضاً أن شيخ الكارزيني^(٦٨) أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي ، عن الأشثاني^(٦٩)^(٧٠) في إسناد حرف عاصم بن أبي النجود ، من طريق عبيد بن الصبّاح ، عن حفص^(٧١) ، عنه من طريق الشيخ تقي الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكّي المصري الشهير بالصّائع ، شيخ شيوخنا^(٧٢) ، عن ابن فارس المذكور ، عن أبي اليمن الكندي ، وقرأ الكندي علي أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد سبط الشيخ أبي منصور الخياط ، وقرأ سبط الخياط علي أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي وغيره ، وقرأ

(٦٨) نسبة إلى كارزين ، وهي من بلاد فارس مما يلي البحر . انظر : "الأنساب" (٥/ ١٢) ، و"توضيح المشتبه" (٢٦٦/٧) .

(٦٩) نسبة إلى بيع الأشثان والعمل فيه . انظر : "توضيح المشتبه" (٢٤٢/١) . وسيدكر المصنّف اسمه كاملاً بعد قليل .

(٧٠) في الأصل كلمة لم أستطع قراءتها تُشبه : "المعروف" . والله أعلم .

(٧١) هو ابن سليمان ، أبو عمر الأسدي الكوفي ، صاحب القراءة المشهورة ، كان ثقةً ثبتاً في القراءة ، أما في الحديث فضعيف . قال الذهبي في "الميزان" (٥٥٨/١) : « كان ثبتاً في القراءة واهياً في الحديث ؛ لأنه كان لا يتقن الحديث ويتقن القرآن ويجوّده ، وإلا فهو في نفسه صادق » اهـ .

قلت : وقد كذّبه بعض الأئمة . وقال الحافظ في التقریب (١٤١٤) : « متروك الحديث مع إمامته في القراءة » اهـ .

(٧٢) له ترجمة في "الدرر الكامنة" (١٩٥/٣) .

العباسي على أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارزيني مقرئ الحرم ، وقرأ الكارزيني على أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المطوعي ، وتقدم ذكره^(٧٣) ، وقرأ المطوعي على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيرزان الأشناني ، وقرأ الأشناني على عبيد بن الصباح المذكور .

ومنه : في إسناد لبس الخرقة المباركة^(٧٤) ؛ ذكر المخرج أنه لبسها من

(٧٣) انظر (ص/٣٨) .

(٧٤) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في "الفتاوى" (١١/٥١٠-٥١١) : « وأما لباس الخرقة التي يلبسها بعض المشايخ المريدين : فهذه ليس لها أصل يدل عليها الدلالة المعتبرة من جهة الكتاب والسنة ، ولا كان المشايخ المتقدمون وأكثر المتأخرين يلبسونها للمريدين ، ولكن طائفة من المتأخرين رأوا ذلك واستحبوه ، وقد استدلل بعضهم بأن النبي ﷺ ألبس أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ثوباً ، وقال لها : « سنا » ، والسنا بلسان الحبشة الحسن ، وكانت قد ولدت بأرض الحبشة ، فلهذا خاطبها بذلك اللسان .

واستدلوا أيضاً بحديث البردة التي نسجتها امرأة للنبي ﷺ ، فسأله إياها بعض الصحابة فأعطاه إياها ، وقال : أردت أن تكون كفناً لي .

وليس في هذين الحديثين دليل على الوجه الذي يفعلونه ، فإن إعطاء الرجل لغيره ما يلبسه كإعطائه إياه ما ينفعه ، وأخذ ثوب من النبي ﷺ على وجه البركة كأخذ شعره على وجه البركة ، وليس هذا كلباس ثوب أو قلنسوة على وجه المتابعة والافتداء ، ولكن يشبه من بعض الوجوه خلع الملوك التي يخلعونها على من يولونه كأنها شعار وعلامة على الولاية والكرامة ، ولهذا يسمونها تشریفاً .

أبي حفص عمر بن أميلة ، عن الشيخ عز الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ محيي الدين إبراهيم بن عمر بن الفرّج بن أحمد بن سابور الواسطي الفاروئي . وذكر المخرّج أن الفاروئي لبسها من يد والده الشيخ محيي الدين إبراهيم المذكور ، قال : وهو لبسها من يد شيخه ومُربيه الشيخ الإمام الصّالح سيّد مشايخ زمانه سيّدي أحمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعّة المعروف بابن الرّفاعي رحمة الله تعالى عليه^(٧٥) .

= وهذا غايته أن يجعل من جنس المباحات ، فإن اقترن به نية صالحة كان حسناً من هذه الجهة ، وأما جعل ذلك سنة وطريقاً إلى الله سبحانه وتعالى فليس الأمر كذلك « اهـ .

(٧٥) هو الزاهد ، العابد المغربي ثم البطائحي ، أبو العباس ، تفقّه قليلاً على مذهب الشافعي ، وكان إليه المنتهى في التواضع والقناعة ، ولين الكلمة ، والذلّ والانكسار والإزراء على نفسه ، وسلامة الباطن ، ولكن أصحابه فيهم الجيّد والردّيء ، وقد كثر الزّغل فيهم ، وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت التتار العراق : من دخول النيران ، وركوب السباع ، واللعب بالحيات ، وهذا ما عرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه ، فنعوذ بالله من الشيطان . قاله الذهبي رحمه الله في "العبر" (٧٥/٣) .

قلت : وقد كان لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مع هذه الطائفة وقائع متعدّدة ، بين فيها باطلهم وزيفهم ، ومن ذلك المناظرة التي جرت له معهم بحضرة الأمير وجماعة من العلماء ، وقد حصل بها من عزّ الدين ، وظهور كلمته العليا ، =

كذا ذَكَرَ المَخْرَجُ ، ووجدته ذَكَرَهُ بنحوه بخطه ، وَقَدْ أُسْقَطَ رجلاً بين المذكورين ؛ فَإِنَّ الشَّيْخَ عَزَّ الدِّينَ الفَارُوثِي لِبَسَ الحِرْقَةَ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَبُوهُ لَبَسَهَا مِنْ أَبِيهِ أَبِي حَفْصِ عَمْرِ بْنِ الْفَرَجِ ، وَعَمْرُ الْمَذْكَورُ لَبَسَهَا مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ الرَّفَّاعِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

وعلى الصواب رويناهما في "مشيخة" صفي الدين عبدالكريم بن المخلص التي خرَّجها في جزئين المحدث المفيد أبو عبد الله محمد بن يحيى بن سعد المقدسي . قال فيها : وللشيخ عز الدين الفاروثي طريق أخرى ، وهو أنه لَبَسَهَا مِنْ وَالِدِهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ سُلْطَانَ الْعَارِفِينَ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّفَّاعِي ، وَذَكَرَ بَقِيَّتَهُ .

ومنه : في إسناد الحِرْقَةِ أيضاً بعدَ ذِكْرِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكِلَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٧٦) ، قال المَخْرَجُ : وهو ابنُ الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدِ

= وقهر الناس على متابعة الكتاب والسنة ، وظهور زيف من خرج عن ذلك من أهل البدع المضلة والأحوال الفاسدة ، والتلبيس على المسلمين ما يفرح به كل مؤمن . انظر "الفتاوى" (٤٤٥/١١) .

(٧٦) هو العالم الزاهد العارف القدوة ، محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن الجنكي دوست الجيلي ، الحنبلي ، شيخ بغداد ، قَدِمَهَا وهو شاب ، فتنقه على أبي سعد المخرمي ، وكان معظماً في عصره ، صاحب أحوال وكرامات ، وعلوم ومعارف .

وكان رحمه الله تعالى صاحب سُنَّة ، وعقيدة سليمة نقيّة . قال ابن رجب =

المبارك بن علي المخرمي^(٧٧) .

= الحنبلي في "الذيل على طبقات الحنابلة" (٢٩٦/٣) : «وللشيخ عبدالقادر رحمه الله تعالى كلام حسن في التوحيد ، والصفات والقدر ، وفي علوم المعرفة موافق للسنة ... وكان متماسكاً في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة ، بالغاً في الرد على من خالفها» اهـ .

وذكر ابن رجب أيضاً أن أهل السنة انتصروا بظهوره .

قلت : وقد أثنى عليه ابن تيمية رحمه الله في غير موضع من الفتاوى ، ونقل بعض كلامه وشرحه ، ويعتبره من المشايخ الكبار والأئمة المستقيمين .

وللشيخ عبد القادر عبارات جيدة ، وكلمات لطيفة ، منها قوله لما سئل : هل كان لله وليّ على غير اعتقاد أحمد بن حنبل ؟ فقال : « ما كان ولا يكون » . وقد وقعت له أشياء أنكرت عليه ، ونقم فيها عليه ، وعدّها بعض أهل العلم من شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها ، ولا يقدر في مقاماتهم ومنازلهم ، فكل أحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا المعصوم ﷺ .

وما أحسن قول الإمام الناقد الذهبي رحمه الله تعالى في آخر ترجمته من "السير" (٤٥١/٢٠) : « وفي الجملة ؛ الشيخ عبدالقادر كبير الشأن ، وعليه مأخذ في بعض أقواله ودعاويه ، والله الموعِد ، وبعضُ ذلك مكذوب عليه » اهـ .

وقد توفي رحمه الله عليه سنة ٥٦١هـ وله تسعون سنة .

(٧٧) بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الراء المكسورة ، هذه النسبة إلى المخرم ، وهي محلة ببغداد مشهورة ، وإنما قيل لها المخرم لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به . انظر : "الأنساب" (٢٢٣/٥) ، و"توضيح المشتبه" (٨٠/٨) .

كذا قال : أبو سعيد ؛ وإنما هو بسكون العين تليها الدال ، فهو أبو سعد المبارك بن علي بن الحسين بن بُنْدَار البغدادي المُخَرَّمِي ، وبكنيته تكنى حافده^(٧٨) أبو سعد المبارك بن أبي الفضل يحيى بن أبي سعد المبارك المُخَرَّمِي شيخُ الشيوخ برباط الحرم الطاهري ببغداد ، توفي سنة أربع وستين وستمائة .

في إسناده الخرقَة أيضًا قال المخرّجُ : عن أبي الفرج محمد بن عبد الله الطُّرسُوسي ، وهو من الشيخ أبي الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي ، وهو من أستاذه أبي بكر محمد بن دُلف بن جَحْدَر الشُّبلي .

كذا ذكره ؛ وَقَدْ سَقَطَ بين التميمي والشُّبلي رجلٌ ، فإنَّ أبا الفضل التميمي لَبَسَ الخرقَة من والده عبدالعزيز بن الحارث التميمي ، وعبدالعزیز لَبَسَهَا مِنْ أستاذه أبي بكر الشُّبلي رحمة الله عليه . وكذا ذكره الإمام أبو المظفر يوسف السَّرْمَرِي شيخُ المخرّج حين روى لَبَسَ الخرقَة من طريق الإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، عن الشيخ عبدالقادر ، عن أبي سعد المُخَرَّمِي ، عن أبي الحسن علي بن أحمد الهكَّاري^(٧٩) ، عن أبي الفرج الطُّرسُوسي ، عن أبي الفضل عبدالواحد بن

(٧٨) في الأصل كلمة لم تتضح لي جيدًا ، وما أثبتته هو غاية ما قدرت على قراءته ، ولعله هو الصواب ، وهو مناسب للسياق ، والله تعالى أعلم .

(٧٩) القدوة ، الزاهد ، العالم ، الملقَّب بشيخ الإسلام ، قال السمعاني : « تفرد =

عبدالعزیز التیمی ، وقال : أَلْبَسَنِي والذي عبدالعزیز بن الحارث التیمی ، عن أبي بكر الشبلي رحمه الله .

في إسناده الخرقه أيضا قال المخرج في نسب أبي النجيب

= مدّة بطاعة الله في الجبال ، وابتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والصالحون ، وكان كثير الخير والعبادة ، مقبولا وقورا . "الأنساب" (٦٤٥/٥) .

وقال يحيى بن منده : قدم علينا وكان صاحب صلاة وعبادة ، واجتهاد ، من كبراء الصوفية . "السير" (٦٨/١٩) .

والهكاري : بفتح الهاء والكاف المشددة ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى الهكارية ، وهي بلدة وناحية عند جبل ، وقيل : جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة .

انظر : "الأنساب" (٦٤٥/٥) .

وله تواليف وعناية بالأثر وسماع الحديث ، لكنه متهم في روايته .

قال ابن عساكر : « حدثنا عنه أبو عبدالله بن البنا ، وليس عندي من حديثه عنه شيء ، ولم يكن موثقاً » . "تاريخ دمشق" (٢٣٩/٤١) .

وقال ابن النجار : « كان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات ، ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وفي حديثه متون موضوعة مركبة على أسانيد صحيحة ، وقد رأيت بخط بعض أصحاب الحديث بأصبهان أنه كان يضع الأحاديث بأصبهان » . "ذيل تاريخ بغداد" (١٧٣/٣) .

وذكره الحافظ الذهبي في "الميزان" (١١٢/٣) ، وفي "المغني في الضعفاء" (٧٦/٢) .

وقد توفي سنة ٤٨٦هـ .

السُّهْرَوْرْدِي^(٨٠) ، قال : عبد القاهر بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدِّيق رضي الله تعالى عنهم .

كذا نَسَبُهُ المخرَّجُ ، وإِثْمًا هو كما^(٨١) المسند المحدث أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي - بِقِرَاءَتِي عليه بِكَفَرٍ بَطْنًا^(٨٢) - : أخبرك أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن الشَّيرازي سَمَاعًا ، قال : أنبأنا شيخُ الشيوخ أبو عبد الله عمر

(٨٠) بضم السين المهملة ، وسكون الهاء ، وفتح الراء والواو ، وسكون الراء الأخرى ، وفي آخرها الدال المهملة . "الأنساب" (٣/٣٤٠) ، "وفيات الأعيان" (٣/٢٠٥) . وضمَّ ابنُ نقطة الراء الأولى . انظر : "توضيح المشتبه" (٥/٣٧٣) . وهذه النسبة إلى سُهْرَوْرْد ، وهي بلدة عند زنجان . انظر : "الأنساب" بالأرقام السابقة .

(٨١) بياض في الأصل .

(٨٢) كَفَرٍ بَطْنًا : بفتح أوله ، وسكون ثانيه - وبعض يفتحها أيضاً - ، ثم راء ، وفتح الباء الموحدة ، ثم طاء مهملة ساكنة ونون : قرية من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية .

والكُفَر : القرية ، والجمع كُفُور ، مثل : فُلُس وفُلُوس .

وأكثر من يتكلَّم بهذه الكلمة أهل الشام ؛ فإنهم يسمّون القرية الكفر ، وقد أضيف كل كفر إلى رجل نزلها أو عمرها . انظر : "معجم البلدان" (٤/٥٣١-٥٣٢) ، ومختصره "مراصد الاطلاع" (٣/١١٦٩) ، "المصباح المنير" (٢/٧٣٥) .

بن محمد بن عبدالله البكري ، قال : أنا عمي شيخ الإسلام ضياء الدين أبو النجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله المعروف بعمويه^(٨٣) بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه^(٨٤) . هكذا ساقه أبو عبدالله الشهروردي^(٨٥) في أول "مشيخته" التي روينها بهذا الإسناد وغيره^(٨٦) .

ومنه : في إسناد الحديث المسلسل بقول الراوي : وَعَدَّهْنُ فِي

(٨٣) عمويه : بفتح العين المهملة ، وتشديد الميم المضمومة ، وسكون الواو ، وفتح الياء المثناة من تحتها . هكذا قيده ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٢٠٥/٣) .

(٨٤) القرشي ، التميمي ، الصوفي الواعظ ، شيخ بغداد في وقته ، توفي سنة ٥٦٣ هـ . انظر ترجمته في : "وفيات الأعيان" (٢٠٤/٣) ، "السير" (٤٧٥/٢٠) ، "طبقات الشافعية الكبرى" (١٧٣/٧) .

(٨٥) هو المذكور في السند : الشيخ أبو عبدالله عمر بن محمد بن عبدالله البكري ، وهو ابن أخي أبي النجيب عبدالقاهر الشهروردي .

(٨٦) قال محب الدين ابن النجار : نقلت نسب الشيخ أبي النجيب من خطه ، وهو : عبدالقاهر بن عبدالله بن عمويه - واسمه عبدالله - بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن سعد بن النضر بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عليه السلام . وإذا كان بخطه هكذا فهو أصح .

ذكره عنه ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٢٠٤/٣) .

يَدِي^(٨٧) ، خَرَّجَهُ الْمَخْرَجُ عَنْ شَيْخِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ الذَّهْيِّ مِنْ طَرِيقِ

(٨٧) ومثته : « اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم تحنّ على محمد وعلى آل محمد كما تحنّ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلّم على محمد وعلى آل محمد كما سلّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

أخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص ٣٢-٣٣) ، ومن طريقه القاضي عياض في "الشفاء" (٦٩/٢-٧٠) من طريق عمرو بن خالد ، وقال : عدّه في يدي زيد بن علي بن الحسين ، وقال لي : عدّه في يدي علي بن الحسين ، وقال : عدّه في يدي أبي الحسين ابن علي ، وقال لي : عدّه في يدي علي بن أبي طالب ، وقال لي : عدّه في يدي رسول الله ﷺ ، وقال رسول الله ﷺ : عدّه في يدي جبريل ، وقال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند ربّ العزّة ؛ فذكره .

قلت : والحديث موضوع ؛ في إسناده عمرو بن خالد ، وهو الواسطي ، فإنه كذاب وضّاع . كذّبه أحمد وابن معين وغيرهما .

انظر : "المجروحين" (٤١/٢) ، "الضعفاء" للعقيلي (٩٨٦/٣) ، "الميزان" (٢٥٧/٣) .

قال السخاوي في "القول البديع" (ص ٦١) - بعد أن ذكر له بعض الطرق - : « وبالجملة فحديث العدّ في رجال إسناده من أهم بالكذب والوضع ، فهو بسبب ذلك تالف » اهـ . وانظر "المناهل السلسلة" (ص ٦٥) .

مسلسلات أبي القاسم التيمي^(٨٨) ، قال المخرّجُ في إسناده التيمي : أخبرنا الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وعدّه في يدي ، قال : أنا جعفر بن محمد المستغفري وعدّه في يدي ، قال : أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي العرزمي وعدّه في يدي ، قال : ثنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي وعدّه في يدي ، قال : ثنا الحارث بن الحسن الطحّان ؛ وذكر بقيته .

كذا ساقه المخرّجُ ، وقد انقلبَ عليه والله أعلم ؛ فإن التيميّ قال في "مسلسلاته" : أخبرنا الشيخ أبو بكر بن خلف وعدّه في يدي ، قال : أنا الحاكم أبو عبدالله وعدّه في يدي ، وقال : عدّه في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ، وقال لي : عدّه في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي ، وقال لي : عدّه في يدي حرب بن الحسن الطحّان ؛ فذكره .

وهكذا رواه الحاكم - شيخُ شيخِ التيمي - في كتابه "علوم الحديث"^(٨٩) ، وخرّجه هناد النسفي في "مسلسلاته" بشرطه عن أبي

(٨٨) هو الإمام العلامة الحافظ ، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التيمي ، الملقب بقوام السنة ، مصنف كتاب "الترغيب والترهيب" و "الحجة في بيان المحجة" ، توفي سنة ٥٣٥ هـ .

انظر ترجمته في : "السير" (٨٠/٢٠) ، "البداية والنهاية" (٢١٧/١٢) .

(٨٩) "معرفة علوم الحديث" (ص ٣٢-٣٣) .

الحسن علي بن أحمد بن محمد الرزاز ، عن جعفر بن محمد بن نصير الخواص^(٩٠) ، عن علي بن أحمد بن الحسين العجلي ، عن حرب بن الحسن ؛ فذكره .

قول المخرج فيه : الحارث بن الحسن الطحان وهم ، إنما هو حرب بعد الحاء المهملة راء ساكنة ، تليها موحدة كما تقدم عن الحاكم وغيره ،

(٩٠) هو الشيخ القدوة المحدث ، شيخ الصوفية ، أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم ، الخواص ، المعروف بالخلدي ، بغدادى المنشأ والمولد ، توفي سنة ٣٤٨هـ وله خمس وتسعون سنة ، وثقه الخطيب .

انظر ترجمته في : "طبقات الصوفية" (ص ٤٣٤) ، "السير" (١٥/٥٥٨) ، "تاريخ بغداد"

(٢٢٦/٧) .

فائدة : قال إبراهيم بن أحمد الطبري : سمعت الخلدي يقول : لو تركتني الصوفية لجتكم بإسناد الدنيا ؛ مضيت إلى عباس الدوري وأنا حدث ، فكتبت عنه مجلساً وخرجت ، فلقيني صوفي فقال : أيش هذا ؟ فأريته ، فقال : ويحك ! تدع علم الخرق وتأخذ علم الورق !! ثم خرّق الأوراق ، فدخل كلامه في قلبي ، فلم أعُد إلى عباس .

أخرجها الخطيب في "تاريخه" (٢٢٧/٧) .

قلت : ونصيحة ذاك الصوفي من ترّهات القوم وجهالاتهم ! وقد علّق الحافظ الذهبي على هذه القصة بكلام حسن ، فقال - كما في "السير" (١٥/٥٥٩) - : «قلت : ما ذا إلا صوفي جاهل يمزق الأحاديث النبوية ، ويحضّ على أمرٍ مجهول ، فما أحوجه إلى العلم !» اهـ .

وكذا سَمَّاه الذهبي في "الميزان"^(٩١) ، وهو كذلك في "مسلسلات" أبي الفرج بن الجوزي ؛ رواه من طريق محمد بن عمر بن سلم الجعابي^(٩٢) وعلي بن الحسين السواق ، وهو علي بن أحمد العجلي المذكور ؛ الجميع قالوا : حَرَّب بن الحسن .

وكذلك رواه الحسن بن محمد الخلال مُسَلَّسًا ، عن أبي القاسم علي بن الحسين بن علي العَرَزَمِي الكوفي ، عن أبي الهيثم أحمد بن محمد بن عون الكِنْدِي ، عن علي بن أحمد بن الحسين العِجْلِي ، عن حَرَّب بن الحسن ؛ فذكره .

ومنه : في إسناده حديث التهليل الذي رواه المخرَّج مُسَلَّسًا بتراجم

(٩١) "ميزان الاعتدال" (٤٦٩/١) ، وفيه : «ليس حديثه بذاك ، قاله الأزدي» .

قلت : وسئل عنه أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٥٢/٢/١) فقال : «شيخ» . وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢١٣/٨) .

(٩٢) هو العلامة الحافظ البار ، أبو بكر الجعابي ، من أئمة هذا الشأن ببغداد على رأس الخمسين والثلاثمائة ، إلا أنه فاسق رقيق الدين . قاله الذهبي .

كان أحد الحفاظ المجردين ، تخرَّج بآبَن عقدة ، وله مصنفات كثيرة ، وله غرائب ، وهو شيعي ، حدَّث عنه الدارقطني وحكى عنه أنه ترك الصلاة والدين ، نسأل الله السلامة والعافية ، توفي سنة ٣٥٥ هـ .

انظر ترجمته في : "تاريخ بغداد" (٢٦/٣) ، "البداية والنهاية" (٢٦١/١١) ، "السير" (٨٨/١٦) ، "الميزان" (٦٧٠/٣) .

الرُّواة هو في نسخة علي بن موسى الرضّى^(٩٣) ، قال فيه : عن أبي طاهر الزيادي ، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظُ زمانه ، قال : ثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره ؛ وذكر بقيته .

إنما كُنية البلاذري هذا أبو محمد ، وكذا قاله الحاكم أبو عبد الله في جزئه المعروف بالمائة ، وسماه "فوائد الفوائد"^(٩٤) : حدثنا أبو محمد أحمد

(٩٣) هذه النسخة وغيرها التي نسبت لعلّي بن موسى الرضا - من روايته عن أبيه عن جدّه - موضوعة عليه ، وهو بريء من عهدها .

قال الذهبي في "الميزان" (١٥٨/٣) - بعد أن ذكر قول ابن طاهر في علي بن موسى الرضا : «يأتي عن أبيه بالعجائب» - قال : «قلت : إنما الشأن في ثبوت السند إليه ، وإلا فالرجل قد كذب عليه ، ووضع عليه نسخة سائرها الكذب على جدّه جعفر الصادق ، فروى عنه : أبو الصلت الهروي أحد المتهمين ، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة ، ولأبي أحمد عامر بن سليمان الطائي عنه نسخة كبيرة ، ولدادود بن سليمان القزويني عنه نسخة» اهـ .

وقال في "السير" (٣٩٣/٩) - بعد أن ذكر جملة من الأحاديث التي تروى في تلك النسخ الموضوعة على علي الرضا - : «فهذه أحاديث وأباطيل من وضع الضلال» اهـ .

وانظر : "منهاج السنة" لابن تيمية (١٢٥/٢) ، و"معرفة النسخ" للعلامة بكر أبو زيد (ص/٢٠٩) .

(٩٤) ذكر فؤاد سزكين في كتابه "تاريخ التراث العربي" (١٥٧/١) من مؤلفات الحاكم "الفوائد" ، وهو ضمن مجموع (٦/٥٥) من مكتبة الظاهرية ، فلعله هو الذي ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي ، والله تعالى أعلم .

بن محمد بن هاشم البلاذري الحافظ ؛ وذكره . قال الحاكم : ((لَمْ نَكُتْهُ إِلَّا عَنْهُ)) .

ورواه الحاكمُ أيضًا في كتابه "الأحاديث الألف التي يعزُّ وجودُها" ، فقال : أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي ، قال : حدثني أبو محمد البلاذري ، قال : ثنا الحسن بن محمد بن علي إمام عصره ، قال : حدثني أبي محمد بن علي السيد المحجوب ؛ فذكره .

وكذلك كتَّاهُ أبا محمد : الحافظُ أبو طاهر السِّلَفي في كتابه "شرط القراءة على الشيوخ" (٩٥) .

والبلاذري هذا هو الصَّغِير ، استشهد بالطَّابِرَان (٩٦) على مَرَحَلَةٍ من نَيْسَابُور ، في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

أما البلاذري الكبير فمن طَبَقَةِ أَبِي داود السَّجِسْتَانِي ، اسْمُهُ : أحمد بن يحيى بن جابر أبو جعفر ، وقيل : أبو الحسن ، أَخْبَارِيٌّ شاعر ، له تاريخ

(٩٥) هو من مسموعات الحافظ ابن حجر من الشيخ أبي إسحاق التتوخي . انظر : "تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المثورة" (ص/١٥٤) .

(٩٦) الطَّابِرَان - بفتح الطاء المهملة ، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف ، وفتح الراء ، وفي آخرها نون - : إحدى مدينتي طوس ، لأنَّ (طوس) عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران ، والأخرى نوقان .

انظر : "معجم البلدان" (٣/٤) ، و"الأنساب" للسمعاني (٢٥/٤) .

وغيره^(٩٧) .

نعم ؛ في شيوخ أبي طاهر الزبدي أبو حامد أحمد بن محمد ، وهو ابن بلال الذي روى عنه الحديث المسلسل بالأولية^(٩٨) .

(٩٧) قال الذهبي في "السير" (٣٦/١٦) في ترجمة أبي محمد البلاذري : « وهذا هو البلاذري الصغير ، فأما البلاذري الكبير فهو أحمد بن يحيى صاحب "التاريخ الكبير" ، حافظ أخباري علامة ، أدرك عفان بن مسلم ومن بعده ، يُعدُّ في طبقة أبي داود صاحب "السنن" اهـ . وانظر أيضاً : "تذكرة الحفاظ" (٨٩٢/٣) .

(٩٨) متن الحديث : « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، اِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ » .

أخرجه أحمد (١٦٠/٢) ، وأبو داود (٤٩٤١) ، والترمذي (١٩٢٤) ، والحاكم (١٥٩/٤) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩٠٥) ، وفي "شعب الإيمان" (١١٠٤٨) ، والبخاري في "التاريخ" (٦٤/٨ - الكنى) عن الحميدي - وهذا في "مسنده" (٥٩١) - ؛ كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، فذكره .

قلت : رجال إسناده كلهم ثقات أثبات ، سوى أبي قابوس فهو مجهول لم يرو عنه إلا عمرو بن دينار . ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي : لا يعرف .

وذكره ابن حبان في "ثقافته" (٥٨٨/٥) على قاعدته في توثيق المجاهيل !

لكن حديثه صحيح ، قد توبع وله شواهد .

تابعه حبان بن زيد الشرعي ، عن عبدالله بن عمرو به .

ومنه : في إسناد الحديث المسلسل بالضيافة على الأسودين : التمر والماء^(٩٩) ، رواه المخرج مُسلسلاً عن محمد بن محمد بن مسعود ، عن

= أخرجه أحمد (١٦٥/٢) ثنا يزيد ، أنا حريز (في المطبوع : جرير ! وهو خطأ) ، ثنا حبان الشرعي به بمعناه .

قلت : وإسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، سوى حبان بن زيد الشرعي ، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات .

ولذلك قال ابن حجر في "التقريب" : ثقة .

أما شواهد فكثره ؛ تنظر في "الأمنية في تخريج المسلسل بالأولية" لأبي عبد الله محمود الحداد المطبوع بذييل "المجلس الأول من أمالي الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي" .

ولم يخرج المذكورون في التخريج مسلسلاً ، وقد تسلسل عند بعض المتأخرين بقول كل راوٍ : (هذا أول حديث سمعته) ، والمشهور في تسلسله إلى سفيان بن عيينة ، وانقطع في سماع سفيان من عمرو بن دينار إلى آخره . وقد رواه بعضهم كامل السلسلة ولا يصح ذلك كما جزم بذلك غير واحد من الحفاظ ، كابن حجر ، وابن ناصر الدين الدمشقي .

انظر : "المجلس الأول من أمالي الحافظ ابن ناصر الدين" (ص/٢١-٢٢) ، و"النزهة" لابن حجر (ص/١٢٨) ، و"تدريب الراوي" (٦٤٣/٢) .

وللمصنف رحمه الله كلام مستفيض جداً في فوائد هذا الحديث سنداً وامتناً في كتابه "مجالس في تفسير قوله تعالى : ﴿ لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم ﴾" ، وهو مطبوع في مجلد بتحقيق محمد عوامة .

(٩٩) وهو قول كل راوٍ : « أضافني على الأسودين : التمر والماء » إلى آخر الإسناد .

والده ، عن إسماعيل بن المظفر بن محمد ، عن أبي المفاخر عمر بن المظفر بن رُوْزْهَمَان ، عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن سابور ، عن أبي المبارك عبدالعزيز بن محمد بن منصور ، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد ، عن أبي منصور عبدالله بن إبراهيم بن عيسى المالكي ، عن أبي الحسن علي الصقلي ، عن أبي شَيْبَةَ أحمد بن إبراهيم المَحْرَمِي العَطَّار ، عن جعفر بن محمد بن عاصم الدَّمَشْقِي ، عن نوفل بن إهاب ، عن عبدالله بن ميمون القَدَّاح ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعاً : « مَنْ أَضَافَ مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَضَافَ آدَمَ ، وَمَنْ أَضَافَ اثْنَيْنِ فَكَأَنَّمَا أَضَافَ آدَمَ وَحَوَّاءَ ، وَمَنْ أَضَافَ ثَلَاثَةً فَكَأَنَّمَا أَضَافَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ... » وذكر باقي الحديث .

كَذَا اختَصَرَ مَتْنُهُ الْمَخْرُجُ ؛ وَتَمَامُهُ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَآخِرُهُ : « وَمَنْ أَضَافَ عَشْرَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (١٠٠) . وقال المخرّج : وهو حديث غريبٌ جداً ، لم يقع لنا مِنْ

(١٠٠) أخرجه ابن الجزري أيضاً مسلسلاً في كتاب "أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب" - كما في "كنز العمال" (٢٦٧/٩-٢٦٩) - ، وهو حديث موضوع ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

انظر : "ظفر الأمان" (ص/٢٩١) ، و"المناهل السلسلة" (ص/٨٥-٨٦) .
قال أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي في "ظفر الأمان" (ص/٢٩١) : =

هذا الوجه إلا بهذا السند . انتهى^(١٠١) .

فقوله في الإسناد : (أبو شَيْبَةَ أحمد بن إبراهيم المَخْرَمِي العَطَّار) فيه أمران :

أحدهما : أن إبراهيم جدّه ، فهو أحمد بن أحمد بن إبراهيم ؛ هكذا قاله الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار^(١٠٢) ، رواه أبو بكر محمد بن يوسف بن مَسْدِي ، عن الفَخْر محمد بن إبراهيم الفارسي ، عن أبي العلاء .

= « أقول : هذا الحديث بركاكة ألفاظه ، وعدم اتساق مطالبه ؛ يشهد قلبي بوضعه ، والله أعلم » اهـ .

وقال الحافظ السخاوي - كما في " المناهل السلسلة " (ص/٨٧) - :
« ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، ولا أستبيح ذكره إلاّ مع بيانه ، لكن المحدثين - مع كثرة كلامهم في القدح ، ومبالغتهم في تضعيفه ، ورميه بالوضع - لا يزالون يذكرون المسلسل ، يسلسلونه بالتبرك وحسن النية ، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين ، بل يطلقونه به » اهـ .

قلت : وصرّح غير واحد من أهل الحديث - المتأخرين - بأنّ المتهّم بهذا الحديث هو عبدالله بن ميمون القداح ، خلافاً لابن ناصر الدين الدمشقي - رحمه الله تعالى - ، فإنه عصّب جناية هذا الخبر بغيره ، كما سيأتي في كلامه .

(١٠١) وكذا قال أيضاً في " أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب " - كما في " كثر العمال " (٩/٢٦٩) - .

(١٠٢) انظر " المناهل السلسلة " (ص/٨٦) .

والثاني : قَوْلُهُ الْمُخَرَّمِي الْعَطَّار ، فالعطار هو الرَّاوي عن أَبِي شَيْبَةَ المذكور ، وهو أَبُو الْحَسَنِ عَلِيّ بن الْحَسَنِ بن جَعْفَر بن كَرْنِيب الواعظ العطار الْمُخَرَّمِي أيضا .

وفي إسناد الحديث شيء آخر ؛ وهو قَوْلُهُ : عن نوفل بن إهاب ، قوله : نوفل تصحيفٌ ، وإنْ كان قد ذكره أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن مسدي في "مسلسلاته" هكذا ، إنما هو بِمِثْلِينِ مُؤَمَّل بن إِيَّاب العِجْلِي الكوفيُّ ، نَزِيلُ الرَّمْلَةِ^(١٠٣) ، المحدثُ المشهور ، وهو شَيْخُ أَبِي دَاوُدَ والنَّسَائِي ، وهو صاحبُ الْقَدَّاحِ المذكور ، صدوقٌ فيما قاله أَبُو حَاتِمٍ^(١٠٤) وغيره^(١٠٥) . وشَيْخُهُ الْقَدَّاحُ وإنْ كان ذاهبَ الحديث فيما ذكره البخاريُّ^(١٠٦) ، وواهي الحديث فيما ذكره أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي^(١٠٧) ؛ فحالُهُ تَرْتَفِعُ عن هذا

(١٠٣) وقيل : نزل مصر أيضاً . انظر "تهذيب الكمال" (١٧٩/٢٩) .

(١٠٤) "الجرح والتعديل" (٣٧٥/٨) .

(١٠٥) قال النسائي : لا بأس به . وقال في موضع آخر : رملِيُّ أصله كرمانِي ، ثقة .

وقال مسلمة بن قاسم : حدثنا عنه غير واحد ، وهو ثقة صدوق .

وسئل عنه يحيى بن معين فكأنه ضعفه . قاله ابن الجنيّد .

وقال الحافظ : صدوق له أوهام .

انظر : "تهذيب الكمال" (١٨١/٢٩-١٨٢) ، "تهذيب التهذيب" (٥٨٧/٥) ،

"تقريب التهذيب" (رقم ٧٠٧٩) .

(١٠٦) "التاريخ الكبير" (٢٠٦/٥) .

(١٠٧) "الضعفاء" لأبي زُرْعَةَ (٥٣١/٢) ، و"الجرح والتعديل" (١٧٢/٥) .

الحديث ، والمتَّهَمُ به فيما أرى - والله أعلم - شيخُ أبي منصور المالكي ، وهو أبو الحسن بن كرنيب العطار ، فَإِنَّهُ مَتَّهَمٌ بالكذب والوَضْعُ ، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة^(١٠٨) .

(١٠٨) قال أبو بكر الداودي : « كان من أحفظ الناس لمغازي رسول الله ﷺ ، يسردها من حفظه ، إلا أنه كان كذاباً يدّعي ما لم يسمع ، ويضع الحديث » .
وقال ابن أبي الفوارس : « كان مخلطاً في الحديث » .

وقال الدارقطني : « كان يدخل على المشايخ شيئاً فوق الوصف ، وشهد على نفسه بإدخاله أحاديث على دعلج » .

وقال الخطيب البغدادي : « كان يتعاطى الحفظ والمعرفة ، وكان ضعيفاً » .
وقال الذهبي : " متَّهَمٌ بالوضع والكذب " .

انظر : "تاريخ بغداد" (٣٨٥/١١) ، "ميزان الاعتدال" (١٢٠/٣) ، "لسان الميزان" (٧٥٥/٤) ، "المغني في الضعفاء" (٨٠/٢) ، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٩١/٢) .

قلت : وإعلال المصنّف - رحمه الله تعالى - هذا الخير بابن كرنيب العطار دون القدّاح ينبئ عن دقّة نظره ، وسعة علمه بعلم الجرح والتعديل ، وعمّكته في النقد والإعلال ، ذلك أنّ عبد الله بن ميمون القدّاح وإن كان متروكاً وذهب الحديث عند الأئمة ، إلا أنه لم يتهم بالكذب ، وما دام أنّ في الإسناد من اتَّهم بالكذب والوضع فتعصيب الجناية به أولى كما لا يخفى ، والله أعلم .

أما قول عابد السندي - كما نقله عنه تلميذه أبو الحسنات اللكنوي في "ظفر الأمان" (ص/٢٩١-٢٩٢) - بعد ذكر هذا المسلسل : « هذا مما تفرّد به عبد الله بن ميمون القدّاح ، وصرّح غير واحد بأنه متَّهَمٌ بالكذب والوضع » : =

ومنه : في أوّل إسناد المسلسل بالأذان في الأذن^(١٠٩) الذي رواه المخرّج عن الشيخ جمال الدين السّرّري مشافهةً ، قال : أنا شيخنا الإمام

= فلم أر في كتب التراجم التي عندي أحداً من أئمة الجرح والتعديل رماه بالكذب ، أو اتهمه بالوضع . نعم ؛ هو منكر الحديث ، ساقط الاحتجاج ، يجمع على ضعفه .

ويدلّ على وهم السندي صنيع المصنّف ابن ناصر الدين الدمشقي ، وهو من هو في معرفة أقوال أئمة الجرح والتعديل ، والله تعالى أعلم .
(١٠٩) لفظه : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : رأي رسول الله ﷺ حزينا ، فقال : « يا ابن أبي طالب ! أراك حزينا ! » قال : هو كذلك يا رسول الله ! قال ﷺ : « فمُر بعض أهلك يؤذّن في أذنك ، فإنه دواء » . قال : ففعلت ذلك ، فزال عني الهم .

وذكر كل من الرواة عن شيخه أنه جرّبه فوجده كذلك .
ذكر هذا الحديث بإسناده الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي في كتابه " المناهل السلسلة " (ص/١٢٥) ، وفيه أن الديلمي أخرجه في مسنده .
وأعلّه المصنّف هنا بأبي عبد الرحمن السلمي فقط ، مع أن شيخه - وهو عبد الله بن موسى بن الحسن السلامي - متكلّم فيه أيضاً ؛ فقد ذكره الذهبي في "الميزان" (٥٠٨/٢) وقال : « صاحب عجائب وأوابد ، غمزه الخطيب » .

قلت : وكلام الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤٩/١٠) ، ونصّه : « وفي رواياته غرائب ومناكير وعجائب » اهـ .

وفيه أيضاً عن غيره : « وكان أبو عبد الله بن منده الأصبهاني الحافظ سيئ الرأي فيه » .

أبو الثناء محمود بن محمد بن محمود المقرئ ، قال : أنا شيخنا أبو أحمد عبدالصمد بن أحمد بن أبي الجيش ؛ وذكر بقيته .

أبو الثناء المذكور إنما هو محمود بن علي بن محمود ، كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

ومنه : ما ذكره المخرج في آخر هذا الحديث بعد ذكر عبدالصمد ، قال أبو الربيع : جربته فوجدته كذلك ؛ وذكر بقيته .

فقوله : الربيع وهم ؛ إنما هو أبو الثناء ، وهو محمود المذكور أولاً ، وهو ابن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان الدقوقي ، محدث بغداد ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، عن ست وستين سنة ، حدثونا عنه^(١١٠) .

قول المخرج في الكلام على الحديث المذكور : (لَمْ أَرِ فِي رَجَالِهِ مَنْ تُكَلِّمُ فِيهِ بِقَدَحٍ) كأنه لَمْ يَقِفْ على ترجمة أبي عبدالرحمن السلمي الصوفي راوي هذا الحديث ، وهو محمد بن الحسين ، قال الذهبي :

(١١٠) انظر ترجمته في : "ذيل العبر في خير من غير" للذهبي (٩٦/٤) ، "البداية والنهاية" (١٦٢/١٤) ، "توضيح المشتبه" (٣٨/٤) ، "الدرر الكامنة" (٢٠٢/٤) ، "المنهج الأحمد" (٦٠/٥) ، "شذرات الذهب" (١٠٦/٦) .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى : « وله قصيدتان رثى بهما الشيخ تقي الدين ابن تيمية ، كتب بهما إلى الشيخ الحافظ البرزالي رحمه الله تعالى » اهـ .

تكلّموا فيه ، وليس بعمدة . قاله في "الميزان" (١١١) ، وحكى عن الخطيب عن محمد بن يوسف القطان : أن السلمي كان يضع الأحاديث للصوفية .

ووقفت على كلام الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١٢) ، فقال : ((وقال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري : كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة ، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً ، فلما مات الحاكم أبو عبد الله بن البيع حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين وبأشياء كثيرة سواه . قال : وكان يضع للصوفية الأحاديث)) .

قال الخطيب : ((قلت : قدر أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل ، ومحله في طائفته كبير ، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجود ؛ جمع شيوخاً وتراجم وأبواباً)) انتهى (١١٣) .

(١١١) "ميزان الاعتدال" (٥٢٣/٣-٥٢٤) . وقال أيضاً في آخر ترجمته : ((وفي القلب مما يتفرّد به)) . وقال في "السير" (٢٥٠/١٧) : ((ما هو بالقويّ في الحديث)) . وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء" (٥٢/٣) .

(١١٢) "تاريخ بغداد" (٢٤٨/٢-٢٤٩) .

(١١٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "الفتاوى" (٤٢/١١) : ((هو في نفسه رجل من أهل الخير والدين والصلاح والفضل ، وما يرويه من الآثار فيه من الصحيح شيء كثير ، ويروي أحياناً أخباراً ضعيفة ، بل موضوعاً ، يعلم العلماء أنها كذب ، وقد تكلم بعض حفاظ الحديث في سماعه ، وكان البيهقي إذا روى عنه يقول : حدثنا أبو عبد الرحمن من أصل سماعه . وما يظنّ به وبأمثاله =

ومنه : في حديث آية الكرسي^(١١٤) الذي رواه عن أبي المظفر

= - إن شاء الله - تعمّد الكذب ، لكن لعدم الحفظ والإتقان يدخل عليهم الخطأ في الرواية ، فإن النساك والعباد منهم من هو متقن في الحديث ، مثل ثابت البناني والفضيل بن عياض وأمثالهما ، ومنهم من قد يقع في بعض حديثه غلط وضعف ، مثل مالك بن دينار وفرقد السبخي ، وغيرهما « اهـ .

قلت : ولأبي عبدالرحمن السلمي كتاب في تفسير القرآن اسمه "حقائق التفسير" ، قال ابن تيمية - عما نسب إلى جعفر الصادق من الكذب والباطل - : « حتى نُسب إليه أنواع من تفسير القرآن على طريقة الباطنية ، كما ذكر ذلك عنه أبو عبدالرحمن السلمي في كتابه "حقائق التفسير" ، فذكر قطعة من التفاسير التي هي من تفاسيره ، وهي من باب تحريف الكلم عن مواضعه ، وتبديل مراد الله تعالى من الآيات بغير مراده .

وكل ذي علم بحاله يعلم أنه كان بريئاً من هذه الأقوال والكذب على الله في تفسير كتابه العزيز » اهـ . "منهاج السنة" (١١/٨) .

وقال الذهبي في "السير" (٢٥٢/١٧) : « وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة ؛ سؤال عارف ، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة ، وفي "حقائق التفسير" أشياء لا تسوغ أصلاً ، عدّها بعض الأئمة من زندقة الباطنية ، وعدّها بعضهم عرفاناً وحقيقة ! نعوذ بالله من الضلال ، ومن الكلام بهوى ، فإن الخير كلّ الخير في متابعة السنّة ، والتمسك بهدي الصحابة والتابعين » .

(١١٤) هو ما روي عن علي أنه قال : ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ... ﴾ الخ . ثم قال : لو تعلمون ما هي - أو قال : ما فيها - =

= لما تركتموها على حال ؛ إن رسول الله ﷺ قال : « أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ، لم يؤتمها نبي كان قبلي » . قال علي عليه السلام : فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ حتى أقرأها ، ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم ﷺ .

ثم تسلسل بقول كل راوٍ : ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا .
أخرجه الديلمي في "مسنده" - كما في "المناهل السلسلة" (ص/١٥٣) - مسلسلاً ، وأخرجه الفريابي في "فضائل القرآن" (ص/١٩٥-١٦١ رقم ٥٠) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (٣٦/٢ رقم ٤٢٣) من غير تسلسل .
وإسناده ضعيف جداً ، مسلسل بالعلل ، بينها المصنف رحمه الله تعالى في كلامه .
لكن روى ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٠/٦ رقم ٢٩٣١٥) قال : ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد بن عمرو الخارمي ، عن علي قال : ما أرى أحداً يعقل دخل في الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي .
قلت : وعبيد بن عمرو ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد تابع الأعمش شعبة ، وخالفه في الإسناد والمتن .
فأخرج ابن الضريس في "فضائل القرآن" رقم (١٧٦) من طريق حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمير بن سعيد ، عن علي قال : ما كنت أرى أن أحداً يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة ، وإنهم لمن كنز تحت العرش .

ورجاله كلهم ثقات ، وقد اختلف فيه على شعبة :
فرواه سعيد بن عامر عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن سمع علياً يقول ؛ فذكره .
أخرجه الدارمي (٥٤١/٢ رقم ٣٣٨٤) ، وإسناده ضعيف لإبهام الوسطة بين =

السّرْمري مشافهةً ، قال : أنا أبو الثناء محمود بن محمّد الدّقوقي ؛ وذكر بَقِيَّتَهُ .

إنّما هو أبو الثناء محمود بن علي ، وتقدّم التنبيه عليه ، مع أنّ المُخَرَّجَ ذكره على الصّواب في أوّل الحديث الثاني من الجزء .

وقوله - في الكلام على الحديث في آية الكرسي - : (حديثٌ صالحُ الإسناد) ليس كذلك ؛ فإنّ عثمان بن أبي العاتكة - أحدُ رِوَاتِهِ - ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(١١٥) والنّسائي^(١١٦) ، وشيخُه عليّ بن

= أبي إسحاق وعليّ عليه السلام .

ورواه يَحْيَى - وهو ابن سعيد القطان - عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن سعد - أو سعيد - ، عن عمر عليه السلام .

أخرجه مسدّد في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٣٥٦٤) - ، والله تعالى أعلم .

(١١٥) قال - في رواية الدوري - : « ليس بالقوي » ، وقال - في رواية الدارمي - : « ليس بشيء » .

انظر : "تهذيب الكمال" (٣٩٧/١٩-٣٩٨) .

(١١٦) "الضعفاء والمتروكين" (ص/١٧٤ رقم ٤٣٧) .

وضَعَفَهُ أيضاً أبو مسهر ، ويعقوب بن سفيان . ووَثَّقَهُ خليفة بن خياط وابن سعد والعجلي . وقال أبو داود : صالح . وكان دحيم ينسبه إلى الصدق ويثني عليه .

وذهب جماعة إلى التفصيل في أمره ؛ فقال أحمد - فيما نقله عنه الذهبي في "الميزان" - : « لا بأس به ، بَلِّغْتُهُ من عليّ بن يزيد » .

زيد^(١١٧) هو الألهاني ليس بثقة فيما قاله النسائي^(١١٨) ، وقال الدارقطني : متروك^(١١٩) . ووهاه غيرهما^(١٢٠) ، والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي

= وقال أبو حاتم : سمعت دحيماً يقول : عثمان بن أبي العاتكة لا بأس به . قال : كان قاص الجند - يعني ببلده - ، ولم ينكر حديثه عن غير علي بن يزيد ، والأمر من علي بن يزيد . فقليل له : إن يحيى بن معين يقول : الأمر من القاسم أبي عبد الرحمن ؟ فقال : لا .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : لا بأس به ، بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد ، فأما ما روى عن غير علي بن يزيد فهو مقارب ، يكتب حديثه . "الجرح والتعديل" (١٦٣/٦) .

وكان الحافظ ابن حجر اعتمد هذا التفصيل ، فقال في "التقريب" : « صدوق ، ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

(١١٧) كذا في الأصل « زيد » ، والصواب : « يزيد » كما في مصادر ترجمته .

(١١٨) كما في "تهذيب الكمال" (١٨١/٢١) ، و"الميزان" (١٦١/٣) ، وفي كتابه

"الضعفاء والمتروكين" (ص/١٨٠ رقم ٤٥٥) قال : « متروك الحديث » .

(١١٩) كما في "تهذيب الكمال" (١٨٢/٢١) ، و"الميزان" (١٦١/٣) ، وقد ذكره في

كتابه "الضعفاء والمتروكين" (ص/٣١٢ رقم ٤٠٨) .

(١٢٠) قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بقوي . وقال أبو حاتم :

ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة ، فإن كان ما يروي عن علي بن يزيد عن القاسم

على الصحة فيحتاج أن ينظر في أمر علي بن يزيد . وقال يعقوب : علي بن يزيد

واهي الحديث ، كثير المنكرات .

انظر : "التاريخ الكبير" (٣٠١/٦ رقم ٢٤٧٠) ، "الجرح والتعديل" (٢٠٩/٦)

رقم ١١٤٢) ، "تهذيب الكمال" (١٧٩/٢١) .

صاحب أعاجيب فيما ذكره أحمد بن حنبل^(١٢١) ، وهذا منها . والله تعالى أعلم .

آخر « النكت الأثرية على الأحاديث الجزرية » ، علقها مؤلفها محمد بن أبي بكر عبدالله بن محمد عفا الله عنهم بكرمه^(١٢٢) .

(١٢١) في "الجرح والتعديل" (١١٣/٧) قال أحمد : يروي علي بن يزيد عنه أعاجيب ، وتكلم فيهما ، وقال : ما أرى هذا إلا من قبل القاسم .
وفي "تهذيب الكمال" (١٨١/٢١) قال محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني : قلت لأبي حاتم : ما تقول في أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ؟ قال : ليست بالقوية ، هي ضعاف .

(١٢٢) جاء في آخر النسخة الخطية ما يلي :
« هذا لفظه بحروفه ، ومن خطه - أبقاه الله تعالى - نقلت ذلك في ساعة واحدة من يوم الجمعة سادس ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثمان مائة ، بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بسفح جبل قاسيون من صالحية دمشق .

قال ذلك ورقمه الفقير إلى رحمة مولاه ، الغني به عمن سواه ، العبد محمد المدعو عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد العلوي المكي الشافعي لطف الله بهم والمسلمين ، والحمد لله تعالى على نعمائه ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم أنبيائه ، ورضي عن آله وصحبه خير أوليائه، حسبنا الله ونعم الوكيل .

الحمد لله؛ سمع جميع هذه "النكت" من لفظ مؤلفها سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد، القدوة الحجة، الخير الحافظ، قانع المبتدعين، ناصر السنة والدين، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر عبدالله بن=

= محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي ، الشهير بابن ناصر الدين ، بلغه الله آماله وختم بالصالحات أعماله ، أمين . المحدث المفيد برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن حسن العجلوني ، ثم الدمشقي ، وأبو الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن خيضر الخيضر ، وأحمد بن موسى بن رجب الفاخوري ، وإسماعيل بن العلامة تاج الدين محمد بن بهادر [في الأصل كلمة غير واضحة] سبط ابن الشهيد والده ، والحاج محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالله بن نمير العقبي ، وعبد الوهاب بن خليل بن صدقة البقال أبوه ، وكاتب هذه الأسطر محمد المدعو عمر بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي ، وصح وثبت في يوم الجمعة سادس ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثمان مائة ، ساعة الخطابة بالجامع الناصري من مسجد القصب ظاهر باب السلامة من دمشق ، وأجاز السمع لكل منّا ما له من مقول ومنقول موال من له الخط ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وصحبه وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال محققه عفا الله عنه : فرغت من تحقيقه والتعليق عليه — بحمد الله تعالى ومنته — يوم الخميس ١١ محرم ١٤٢٢ هـ . بمدينة الرياض ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

الفهارس

- أ - فهرس الأحاديث .
- ب - فهرس الأعلام .
- ج - فهرس أسماء الرواة المتكلم فيهم بجرح أو تعديل .
- د - فهرس أسماء الكتب الواردة في النص المحقق .
- هـ - فهرس مصادر ومراجع التحقيق .
- و - فهرس الفوائد والمباحث .

فهرس أطراف الأحاديث

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
البراء بن عازب	إذا أخذ أحدكم مضجعه	٥٦
علي بن أبي طالب	أعطيت آية الكرسي من كثر تحت العرش	٩٠
أمر خالد بنت خالد	أن النبي ﷺ ألبس أم خالد	٦٦
الصعب بن جثامة	أنه أهدى إلى النبي ﷺ حمار وحش	٤٦
علي بن أبي طالب	حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين	٤١
أبو هريرة	خلق الله ﷻ التربة يوم السبت	٤٠
عبدالله بن عمرو	الراحمون يرحمهم الرحمن	٨٠
علي بن أبي طالب	شارب الخمر كعابد وثن	٥٤
أنس بن مالك	صافحت بكفي هذا رسول الله ﷺ	٣٤
علي بن أبي طالب	عذهن في يدي جبريل وقال : هكذا نزلت	٧٤
عبدالله بن سلام	قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ	٦٠
أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ في طريق ومعه أناس	٥٧
علي بن أبي طالب	من أضاف مؤمناً فكأنما أضاف آدم ومن	٨٢
سلمة بن الأكوع	من قال عليّ ما لم أقل	٦٠
علي بن أبي طالب	يا ابن أبي طالب ! أراك حزيناً ، قال	٨٦
معاذ بن جبل	يا معاذ ! والله إني لأحبك	٥٣

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
إبراهيم بن إسماعيل بن فارس ، كمال الدين التميمي	٦٤
إبراهيم بن سعيد بن عبدالله بن الحبال ، أبو إسحاق	٥٢ ، ٥١ ، ٥٠
إبراهيم بن عمر بن أحمد ، أبو إسحاق البرمكي	٥٧
إبراهيم بن عمر بن الفرغ بن أحمد بن سابور ، الفاروثي	٦٨ ، ٦٧
إبراهيم بن أبي يحيى	٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣
أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرغ بن أحمد بن سابور الفاروثي	٦٧
أحمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو شيبة المخرمي العطار	٨٣ ، ٨٢
أحمد بن الحسن الحيري	٥٦
أحمد بن الحسن بن محمد المكي	٥١ ، ٤٩
أحمد بن الحسن المقرئ	٤٣
أحمد بن حنبل	٩٣
أحمد بن سهل الفيرزان ، أبو العباس الأشناني	٦٦ ، ٦٥
أحمد بن عبدالعزيز ، أبو بكر المكي	٤٢ ، ٤١
أحمد بن عبدالكريم البعلبكي	٤٨
أحمد بن عبدالله الشيعي البغدادي	٥٣
أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن الرفاعي	٦٧
أحمد بن علي ، أبو بكر الطريثي	٤٥
أحمد بن عمرو بن جابر الطحان الرملي	٤٦
أحمد بن عيسى الفرضي ، أبو الحسين	٥١

- أحمد بن بن أبي عيسى بن اللبان ، أبو المكارم ٥٣
- أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، أبو الحسن ٤٤
- أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ، أبو سعد ٥٢ ، ٥١ ، ٤٩
- أحمد بن محمد بن بلال ، أبو حامد ٨٠
- أحمد بن محمد بن عون ، أبو الهيثم الكندي ٧٧
- أحمد بن محمد بن هاشم ، أبو محمد البلاذري ٧٨
- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ٧٩
- إسماعيل بن أمية ٤٧
- إسماعيل بن المظفر بن محمد ٨٢
- أنس بن مالك رضي الله عنه ٥٩ ، ٥٧
- الأوزاعي ٦٤ ، ٦٣
- أيوب بن خالد ٤٧
- البخاري ٨٤
- ابن البخاري ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٤٣ ، ٤٠
- البراء بن عازب رضي الله عنه ٥٦
- بكر بن عبدالله بن الشرود ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣
- الترمذي ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٠
- ابن جريج ٤٧
- جعفر بن محمد ٨٢
- جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي ٨٢
- جعفر بن محمد المستغفري ٧٥

- جعفر بن محمد بن نصير الخواص ٧٦
- الحاكم أبو عبدالله ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٨
- حجاج بن محمد ٤٧
- حرب بن الحسن الطحان ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧
- الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ٥٣
- الحسن بن أحمد ، أبو محمد السمرقندي ٧٥
- الحسن بن أحمد ، أبو العلاء الهمداني العطار ٨٣
- الحسن بن بكر بن الشرود ٤٣
- الحسن بن سعيد بن جعفر ، أبو العباس المطوعي المقرئ ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٦
- الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق ٥٣
- الحسن بن محمد الخلال ٧٧
- الحسن بن الهبل ٥٢
- الحسين بن محمد الدينوري ٥٣
- حفص بن سليمان الأزدي المقرئ ٦٥
- الحكم بن عبدة ، أبو عبدة ٥٥
- حميد الطويل ٥٨ ، ٥٩
- حيوة بن شريح ٥٥ ، ٥٦
- الخطيب البغدادي ٨٨
- خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ٤٣
- الدارقطني ٤٥ ، ٩٢
- الذهبي ٧٧ ، ٧٨

- ٤٤ سفیان بن سعید الثوري
- ٥٢ ، ٥١ سلطان بن إبراهيم بن المسلم بن صدقة ، أبو الفتح الشافعي
- ٨٢ سليمان بن إبراهيم بن محمد ، أبو مسعود
- ٤٤ سليمان بن يزيد ، أبو داود القزويني
- ٤٤ شجاع بن فارس ، أبو غالب الذهلي
- ٤٦ الصَّعْب بن جثامة رضي الله عنه
- ٤٧ ، ٤٦ صفوان بن سليم
- ٦٠ ، ٥٩ الطبراني
- ٤١ ابن الظاهري
- ٦٥ عاصم بن أبي النجود
- ٥٣ عبدالله بن إبراهيم الجرجاني
- ٨٢ عبدالله بن إبراهيم أبو منصور بن عيسى ، أبو منصور المالكي
- ٧٠ ، ٤٨ عبدالله بن أحمد بن قدامة ، موفق الدين المقدسي
- ٧٩ عبدالله بن أحمد بن محمد ، أبو محمد الرومي
- ٦٤ ، ٦٣ عبدالله بن سلام رضي الله عنه
- ٤٦ عبدالله بن عباس رضي الله عنه
- ٥٣ عبدالله بن عطاء ، أبو محمد الإبراهيمي الهروي
- ٦٥ عبدالله بن علي بن أحمد ، أبو محمد سبط الشيخ أبي منصور الخياط
- ٨٢ عبدالله بن محمد بن ساهور ، أبو بكر
- ٨٢ عبدالله بن ميمون القداح
- ٥٥ عبدالله بن وهب

- ٥٧ ابن عبد الباقي الأنصاري
- ٤٨ عبد الخالق بن عبد السلام ، التاج
- ٥٣ عبد الرحمن بن أبي عبد الله الثقفي
- ٧٤ ، ٧٢ عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، أبو هريرة
- ٨٧ عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش ، أبو أحمد
- ٧١ ، ٧٠ عبد العزيز بن الحارث التميمي
- ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٣ عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشُّرود ، أبو عمر
- ٨٢ عبد العزيز بن محمد بن منصور ، أبو المبارك
- ٥٦ عبد الغفار الشيروي
- ٧٠ ، ٦٨ عبد القادر الكيلاني
- ٦٥ عبد القاهر بن عبد السلام ، أبو الفضل العباسي
- ٧٣ ، ٧٢ عبد القاهر بن عبد الله بن محمد ، ضياء الدين السهروردي
- ٦٨ عبد الكريم بن المخلص ، صفى الدين
- ٧٠ عبد الواحد بن عبد العزيز ، أبو الفضل التميمي
- ٤٦ عبد الوهاب بن مجاهد
- ٤٥ عبيد بن إبراهيم الصنعاني
- ٦٦ ، ٦٥ عبيد بن الصباح
- ٩٠ عثمان بن أبي العاتكة
- ٤٦ عطاء بن أبي رباح
- ٦٤ ، ٦٣ عطاء بن يسار
- ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ علي بن أحمد بن الحسين العجلي

- علي بن أحمد بن محمد ، أبو الحسن الرزاز ٧٦
- علي بن أحمد ، أبو الحسن الهكاري ٧٠
- علي بن الحسن بن جعفر بن كرنيب ، أبو الحسن العطار المخرمي ... ٨٥ ، ٨٤
- علي بن الحسن بن علي ، أبو القاسم العرزمي ٧٧ ، ٧٥
- علي بن الحسين السواق ٧٧
- علي بن أبي طالب عليه السلام ٨٢
- علي بن محمد بن أبي زرعة ، أبو الحسن ٤٥
- علي بن محمد بن صالح ، أبو الحسن الهاشمي ٦٥
- علي بن يزيد الألهاني ٩٢ ، ٩١
- عمر بن أميلة ٦٦ ، ٤٠
- عمر بن الفرج ، أبو حفص الفاروثي ٦٨
- عمر بن محمد بن عبدالله ، أبو عبدالله البكري ٧٣ ، ٧٢
- عمر بن المظفر بن روزبهان ، أبو المفاخر ٨٢
- العلاء بن هلال بن عمر بن هلال ، أبو محمد ٥٠
- القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ٩٢
- القاسم بن العلاء الهمداني ٥٣
- كثير بن عبيد ٥٩ ، ٥٨
- مالك بن أنس ٤٤
- المبارك بن علي بن الحسين بن بNDAR ، أبو سعد البغدادي المخرمي ... ٧٠ ، ٦٩
- المبارك بن أبي الفضل يحيى بن أبي سعد المبارك ، أبو سعد المخرمي ٧٠
- ابن المبارك (عبدالله الإمام) ٦٤

- مجاهد بن جبر ٤٦
 محمد بن إبراهيم ، الفخر الفارسي ٨٣
 محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن مكى ، أبو عبدالله الصائغ ٦٥
 محمد بن إسحاق بن منده ، أبو عبدالله ٤٣
 محمد بن أبيك السروجي ، أبو حامد ٤٢
 محمد بن جعفر ، أبو الفضل الخزاعي ٣٨
 محمد بن الحسن بن فيل ، أبو بكر ٤٤
 محمد بن الحسين ، أبو عبدالرحمن السلمي ٨٨ ، ٨٧
 محمد بن الحسين ، أبو عبدالله الكارزيني ٦٦ ، ٦٥
 محمد بن دلف بن جحدر ، أبو بكر الشبلي ٧٠
 محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ، أبو الفتح ٤٨
 محمد بن عبدالله بن باكويه ، أبو عبدالله الشيرازي ٣٩
 محمد بن عبدالله ، أبو الفرج الطرسوسي ٧٠
 محمد بن علي بن الحسين بن القاسم ، أبو الحسن العلوي ٥٣
 محمد بن علي بن سكينه ، أبو عبدالله الأتماطي ٤٤
 محمد بن علي العلوي ٣٨ ، ٣٦
 محمد بن علي بن موسى الرضى ٥٣
 محمد بن علي بن هاشم ٤٥
 محمد بن عمر بن سلم الجعابي ٧٧
 محمد بن عيسى بن الطباع ٥٩ ، ٥٨
 محمد بن قيس الأسدي ٥٨

- ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٠ محمد بن كثير
 ٧٢ محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي ، أبو نصر
 ٨١ محمد بن محمد بن مسعود
 ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ محمد بن أبي نصر ، أبو عبدالله الحميدي
 ٦٨ محمد بن يحيى بن سعد ، أبو عبدالله المقدسي
 ٥٦ محمد بن يعقوب الأصم
 ٨٤ ، ٨٣ محمد بن يوسف بن مسدي ، أبو بكر
 ٨٨ محمد بن يوسف القطان النيسابوري
 ٩٠ ، ٨٧ ، ٣٦ محمود بن علي الدقوقي
 ٥٩ ، ٥٨ مروان بن معاوية الفزاري
 ٤٧ مسلم بن الحجاج
 ٨٤ مؤمل بن إهاب
 ٤٤ نافع بن علي بن يحيى ، أبو عبدالله السَّروِي
 ٩٢ ، ٩١ ، ٨٤ ، ٥٠ ، ٤٥ النسائي
 ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ هلال بن العلاء بن هلال ، أبو عُمر الباهلي الرَّقِي
 ٦٤ ، ٦٣ هلال بن أبي ميمونة
 ٧٥ هناد النسفي
 ٦٤ الوليد بن مسلم
 ٦٤ ، ٦٣ يحيى بن أبي كثير
 ٩١ ، ٨٨ ، ٥٩ ، ٤٤ يحيى بن معين
 ٦٠ يزيد بن أبي عبيد

- أبو أحمد بن جامع ٤٤
- أبو بكر بن خلف ٧٥
- أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ٧٥
- أبو بكر بن مردويه ٣٩
- أبو حاتم الرازي ٨٤
- أبو الحسن علي الصقلي ٨٢
- أبو الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن بُريه ٥٠
- أبو داود ٨٤ ، ٥٩ ، ٥٨
- أبو زرعة الرازي ٨٤
- أبو سلمة بن عبدالرحمن ٦٤ ، ٦٣
- أبو طاهر الزيادي ٨٠ ، ٧٨
- أبو طاهر السلفي ٧٩
- أبو عاصم النبيل ٦٠ ، ٥٦
- أبو عبدالرحمن المقرئ ٥٥
- أبو عبدالله السهروردي ٧٣
- أبو الفتح الأزدي ٥٥
- أبو الفرج بن الجوزي ٧٧
- أبو القاسم التيمي ٧٥
- أبو مسلم الكجي ٦٠
- أبو المظفر السرمرري ٩١ ، ٨٦ ، ٧٠ ، ٣٩ ، ٣٦
- أبو نعيم الأصبهاني ٥٣ ، ٥٢

٦٥ أبو اليمن الكندي

فهرس أسماء الرواة المتكلم فيهم بجرح أو تعديل

٦٢	إبراهيم بن محمد الفزاري
٤٧	إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي
٣٩	أحمد بن سعيد العباداني المطوعي
٤٥	أحمد بن علي الطريثي
٤٤	بكر بن عبدالله بن الشرود
٧٦	جعفر بن محمد الخواص
٥٢	الحارث بن عبدالله الأعور
٨١	حبان بن زيد الشرعي
٧٧	حرب بن الحسن الطحان
٤٧	الحسن بن بكر بن عبدالله
٦٥	حفص بن سليمان الكوفي
٥٥	الحكم بن عبدة
٥٨	سويد بن عبدالعزيز السلمي
٤٧	عبدالعزیز بن الحسن بن بكر
٨٦	عبدالله بن موسى بن الحسن السلامي
٨٤	عبدالله بن ميمون القداح
٥٥	عبدالله بن وهب
٤٦	عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر
٩٠	عبید بن عمرو

- عثمان بن أبي العاتكة ٩١
- علي بن أحمد الهكاري ٧١
- علي بن موسى الرضا ٧٨
- علي بن يزيد الألهاني ٩٣-٩٢
- العلاء بن هلال ٥٠
- عمرو بن خالد الواسطي ٧٤
- القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ٩٣-٩٢
- محمد بن الحسين أبو عبدالرحمن السلمي ٨٨-٨٧
- محمد بن عمر الجعابي ٧٧
- محمد بن كامل العماني ٣٥
- محمد بن كثير الثقفي ٦٣
- محمد بن محمد بن زكريا ٣٦
- مؤمل بن إهاب العجلي ٨٤
- الهقل بن زياد ٦٢
- هلال بن العلاء الباهلي ٥٠
- أبو الحسن بن كرنيب العطار ٨٥
- أبو الصلت الهروي ٧٨
- أبو عبدالرحمن المقرئ ٥٥
- أبو القابوس ٨٠
- أبو هرمز (نافع) ٣٥

فهرس أسماء الكتب الواردة في النص المحقق

الكتاب	المؤلف	الصفحة
الأحاديث الألف التي يعزّ وجودها	الحاكم	٧٩
أنواع الحديث = علوم الحديث	الحاكم	٤٣
التاريخ	البلاذري	٧٩
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	٨٨
التذكرة	الحميدي	٤٩
التشوف	أبو المظفر السرمري	٣٩
الجامع	الترمذي	٦٣
جزء الأنصاري		٥٧
الجزء المعروف بالمائة = فوائد الفوائد	الحاكم	٧٨
الحلية	أبو نعيم الأصبهاني	٥٢
السنن	أبو داود	٥٩
شرط القراءة على الشيوخ	أبو طاهر السلفي	٧٩
الصحيح	مسلم بن الحجاج	٤٧
علوم الحديث = أنواع الحديث	الحاكم	٧٥
الغيلانيات	أبو بكر الشافعي	٥٧
فوائد الفوائد = الجزء المعروف بالمائة	الحاكم	٧٨
المستدرك	الحاكم	٥٥
المسلسلات	ابن الجوزي	٧٧

٧٥	أبو القاسم التيمي	المسلسلات
٥٣	ابن عطاء الهروي	المسلسلات
٨٤	أبو بكر بن مسدي	المسلسلات
٧٥	هناد النسفي	المسلسلات
٤٣ ، ٤٢ ، ٤٠	تخريج ابن الظاهري	مشيخة ابن البخاري
٥٩ ، ٥٧		
٧٣	السهروردي	المشيخة
٦٨	صفي الدين المخلص	المشيخة
٨٨ ، ٧٧	الذهبي	الميزان

فهرس مصادر ومراجع التحقيق

- الأحاديث المختارة ، الضياء المقدسي ، مكة المكرمة .
- الأربعين العشارية ، العراقي ، دار ابن حزم - بيروت .
- أسباب التزل ، الواحدي ، دار القبلة للثقافية الإسلامية .
- إنباء الغمر ، ابن حجر ، القاهرة .
- الأنساب ، السمعاني ، مؤسسة الكتب الثقافية .
- البداية والنهاية ، ابن كثير ، مكتبة المعارف - بيروت .
- تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين - السعودية .
- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، مكتبة الخانجي - القاهرة .
- تاريخ دمشق ، ابن عساكر ، دار الفكر - بيروت .
- التاريخ الكبير ، البخاري ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- تدريب الراوي ، السيوطي ، مكتبة الكوثر .
- تذكرة الحفاظ ، الذهبي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، دار السلام - الرياض .
- تقريب التهذيب ، ابن حجر ، دار العاصمة - الرياض .
- تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- تهذيب الكمال ، المزي ، مؤسسة الرسالة .
- توضيح المشتبه ، ابن ناصر الدين ، مؤسسة الرسالة .
- الثقات ، ابن حبان ، مؤسسة الكتب الثقافية .

- الجامع ، الترمذي ، دار الحديث - القاهرة .
- الجرح والتعديل ، ابن أبي حاتم ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- جزء فيه أهل المائة ، الذهبي ، دار ابن حزم - بيروت .
- الحلية ، أبو نعيم ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية ، السرمرى - الهند .
- الدرر الكامنة ، ابن حجر ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ذكر أخبار أصبهان ، أبو نعيم ، دار الكتاب الإسلامي .
- ذيل طبقات الحفاظ ، السيوطي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ذيل طبقات الحنابلة ، ابن رجب ، دار المؤيد - الرياض .
- الرسالة المستطرفة ، الكتاني ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، مكتبة المعارف - الرياض .
- السنن ، الدارمي ، دار الكتاب العربي .
- السنن ، أبو داود ، دار الفكر - بيروت .
- السنن ، النسائي ، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب .
- السنن الكبرى ، النسائي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- السنن الكبرى ، البيهقي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، مؤسسة الرسالة .
- شذرات الذهب ، ابن العماد ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- شعب الإيمان ، البيهقي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- الشمال ، الترمذي ، دار المطبوعات الحديثة - جدة .

- الصحيح (مع الفتح) ، البخاري ، دار الريان للتراث - القاهرة .
- الصحيح ، مسلم ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- الصحيح ، ابن خزيمة ، المكتب الإسلامي .
- الصحيح ، ابن حبان ، مؤسسة الرسالة .
- الضعفاء ، أبو زرعة ، دار الوفاء - مصر .
- الضعفاء ، العقيلي ، دار الصميعي - الرياض .
- الضعفاء والمتروكين ، النسائي ، دار المعرفة .
- الضعفاء والمتروكين ، الدارقطني ، مكتبة المعارف - الرياض .
- الضعفاء والمتروكين ، ابن الجوزي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- الضوء اللامع ، السخاوي ، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت .
- ظفر الأمان ، اللكنوي ، دار القلم - دبي .
- طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي ، دار هجر .
- طبقات الصوفية ، السلمي ، مكتبة الخانجي - القاهرة .
- العبر ، الذهبي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- غاية النهاية ، ابن الجزري ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- الغيلانيات ، أبو بكر الشافعي ، دار ابن الجوزي - السعودية .
- فتح المغيث ، السخاوي ، مكتبة السنة - القاهرة .
- فضائل القرآن ، أبو عبيد القاسم بن سلام - المغرب .
- فضائل القرآن ، ابن الضريس ، دار الفكر - بيروت .
- فضائل القرآن ، الفريابي ، مكتبة الرشد - الرياض .

- القول البديع ، السخاوي ، مكتبة المؤيد - السعودية .
- الكاشف ، الذهبي ، مؤسسة علوم القرآن - جدة .
- الكامل ، ابن عدي ، دار الفكر - بيروت .
- كنز العمال ، علي المتقي الهندي ، مؤسسة الرسالة .
- لحظ الألاحظ ، ابن فهد ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- لسان الميزان ، ابن حجر - بيروت .
- المجلس الأول من مجالس ابن ناصر الدين ، دار العاصمة - الرياض .
- المجروحين ، ابن حبان ، دار الصميعي - الرياض .
- المجمع المؤسس ، ابن حجر ، دار المعرفة - بيروت .
- مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، دار عالم الكتب - الرياض .
- المراسيل ، ابن أبي حاتم ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- مراصد الأطلاع ، عبدالمؤمن عبدالحق البغدادي ، دار الجليل - بيروت .
- المستدرک ، الحاكم ، دار المعرفة - بيروت .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ابن النجار ، مؤسسة الرسالة .
- المسند ، أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة .
- المسند ، أبو يعلى الموصلي ، دار الثقافة العربية .
- المشيخة ، ابن البخاري ، دار عالم الفوائد .
- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- معجم الشيوخ ، الذهبي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- المعجم الكبير ، الطبراني ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- معجم ما استعجم ، البكري ، عالم الكتب - بيروت .
- المعجم المفهرس ، ابن حجر ، مؤسسة الرسالة .
- معرفة علوم الحديث ، الحاكم ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- المغني في الضعفاء ، الذهبي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- المقنع ، ابن الملقن ، دار فواز - السعودية .
- المناهل السلسلة ، الأيوبي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- المنهج الأحمد ، العنيمي ، دار صادر - بيروت .
- الموقظة ، الذهبي ، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب .
- الميزان ، الذهبي - مكة المكرمة .
- نزهة النظر ، ابن حجر ، دار ابن الجوزي - السعودية .
- وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، دار صادر - بيروت .

فهرس الفوائد والمباحث

- بيان الأوهام والكشف عن الأخطاء مما درج عليه العلماء في كل زمان . ٥-٦
- كلام ابن قتيبة في ذلك ٧
- ((اتقوا زلة العالم)) لا يصح مرفوعاً ٨
- الكشف عن الأخطاء ليس من باب الغيبة ٨
- موقف رائع بين عالين ٩-١٠
- موضوع هذا الكتاب ١١
- ثناء الحافظ ابن حجر عليه ١٢
- تعريف المسلسل ٣٢
- غالب المسلسلات واهية ٣٢
- تعريف العشاريات ٣٣
- التحقيق أن أبا حنيفة لا رواية له عن أحد من الصحابة ٣٣
- ترجمة أبي المظفر السرمرى ٣٦
- تعظيمه لابن تيمية وقصيدته المسماة "الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية" ٣٧
- طعن إمام الضلالة في هذا العصر فيه ، وبيان سبب ذلك ٣٧-٣٨
- حول كتب المشيخات ٤٠
- ترجمة ابن البخاري صاحب "المشيخة" ٤٠-٤١
- ثناء ابن تيمية عليه ٤١
- عبد الوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه ٤٦

- إعلال المصنّف الطريق المسلسل بالتشبيك ٣٧
- ضعف إبراهيم بن أبي يحيى ، والجواب عن توثيق الشافعي له ٤٨
- انفراد الحكم بن عتبة بتسلسل حديث ((يا معاذ ! والله إني لأحبك)) ٥٥
- تنبيه على وهم وقع لابن الجزري ٥٨
- بيان أصل هذا الوهم ٤٨
- اتهام ابن الجزري بالمجازفة في القول ٥٩
- قاعدة مهمة جداً في المحافظة على الألفاظ والصيغ عند التخريج من الأصول
المسندة ٦٠
- استدراك في التخريج على سليم الهلالي ٦٣
- كلام ابن تيمية على لباس الخرقه ٦٦
- ابن تيمية والبطائية ٦٧
- ترجمة الشيخ عبدالقادر الكيلاني ٦٧
- قول ابن رجب إن أهل السنة انتصروا بظهوره ٦٩
- إنكار أهل العلم على الكيلاني بعض ما صدر منه ٦٩
- تنبيه المصنّف على تصحيف في اسم راو ٧٦
- صوفي جاهل يمزق الأحاديث النبوية ! ٧٦
- ما أحوج الصوفية إلى العلم ٧٦
- الكلام على النسخة المنسوبة لعلي بن موسى الرضا ٧٨
- للحاكم كتاب اسمه "فوائد الفوائد" معروف بجزء المائة ٧٨
- البلاذري اثنان : الصغير والكبير ٧٩
- كتاب " شرط القراءة على الشيوخ " للسلفي من مسموعات ابن حجر ٧٩

- ٨١ شيوخ حريز كلهم ثقات
- ٨١ إشارة إلى تصنيف في مسند الإمام أحمد
- للمصنّف كتاب طبع قريباً اسمه "مجالس في تفسير قوله تعالى ﴿لقد منّ الله﴾
- ٨١ على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم ﴿
- ٨٤ تنبيه المصنّف على تصنيف في اسم راوٍ
- ٨٥-٨٤ فائدة جليّة في الجرح والتعديل
- ٨٨-٨٧ الكلام على أبي عبدالرحمن السُّلمي
- ٨٩ للسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة
- ٩١ تنبيه على تصنيف في اسم راوٍ

مع تحيات إخوانكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhodeeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com